الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد بوضياف – المسيلة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2025

رقم التسجيل: 202035074110

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي –الفيسبوك أنموذجا– وعلاقته بالتمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي

دراسة ميدانية بثانوية الشهيد بعجي محمد بأولاد دراج

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالب (ة):
فرحاتي خديجة.

إشراف الأستاذ (ة):
د. برابح نعيمة

الاسم	الرتبة	الصفة
مكفس عبد المالك		رئيسا
برابح نعيمة		مشرفا ومقررا
شيخ رقية		مناقشا

الموسم الجامعي : 2024/ 2025

ملخص الدراسة:

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)والتمرد النفسي لدى طلبة السنة ثالثة ثانوي، حيث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وبالاستعانة بمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعيل «(مسعي وحمدون، 2023)، ومقياس التمرد النفسي لـ (مزراق وبعين، 2022)، حيث طبقت الدراسة على عينة من (104) تلميذ وتلميذة بثانوية الشهيد بعجي محمد بأولاد دراج.

وبعد جمع وتحليل البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS 27،وحساب معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة، واختبار t لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي ANOVAتوصلت الدراسة إلىالنتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) والتمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي"موجبة ودالة عند مستوى الدلالة 0.05.
- مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي متوسط.
- مستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي منخفض.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي(الفاسبوك)لدى عينة الدراسة تعزى لعامل الجنس والشعبة الدراسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لعامل الجنس والشعبة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الفاسبوك، التمرد النفسي، تلاميذ الثالثة ثانوي.

Study Summary:|The study aimed to identify the nature of the relationship between addiction to social media (Facebook) and psychological rebellion among third-year secondary school students. The researcher employed a descriptive correlational methodology, utilizing the Social Media Addiction Scale (Massai & Hamdoun, 2023) and the Psychological Rebellion Scale (Mazraq& Baibin, 2022). The study was conducted on a sample of 104 male and female students at Martyr Baaji Mohamed High School in Ouled Derradj.

After collecting and statistically analyzing the data using SPSS 27, calculating Pearson's correlation coefficient to examine the relationship, conducting an independent samples t-test, and performing one-way ANOVA, the study reached the following results:

- There is a statistically significant positive correlation between social media addiction and psychological rebellion among third-year secondary students at the significance level of 0.05.
- The level of social media addiction among the third-year secondary students was moderate.
- The level of psychological rebellion among the third-year secondary students was low.
- No statistically significant differences were found in the level of social media addiction in the study sample attributable to gender or academic track.
- No statistically significant differences were found in the level of psychological rebellion in the study sample attributable to gender or academic track.

Keywords: social media, Facebook, psychological rebellion, third-year secondary students.

شكر وعرفان

الحمدلله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على رسول الله

انطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله

أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة "**نعيمة برابح**" على إرشاداتها وتوجيهاتها التي لم تبخل بها علينا يوما

كما أتقدم بجزيل الشكر والعطاء الى كل يد رافقتني في هذا العمل سواء من قريب او بعيد والشكر موصول كذلك الى أوليائنا الذين سهروا على تقديم كل الظروف الملائمة .

كما لا أنسى أن أشكر جميع الأساتذةوالموظفين الذين قدموا لنا المساعدة والى كل الزملاء والأساتذة الذين تلمذنا على أيديهم وأخذنا منهم الكثير.

إهداء

إلى العزيز الذي حملت اسمه فخرا وإلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من حصد الأشواك عن دربي وزرع لي الراحة بدلا منها إلى أبي الغالي، لم يحني ظهر أبي ما كان يحمله من أجلي حدبا، وكنت أحجب عن نفسي مطالبها فكان يكشف عما أشتهي الحجبا، فشكرا لكونك ابي .

وإلى علمتني الأخلاق قبل أن أتعلمها إلى الجسر الصاعد به إلى الجنة إلى اليد الخفية التي أزالت عن طريقي العقبات ومن ضلت دعواتها تحمل اسمي ليلا ونهارا أمي محبوبتي وملهمتي .

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم إلى مصدر قوتي و أرضي الصلبة و جدار قلبي المتين أخواتي (حمزة، سيف) و أخواتي (ابتسام، سمية، عائشة).

و إلى ما أن ضاقت بي الدنيا وسعت بخطاهم و إن سقطت كانوا أول من رفعوني بكلماتهم إلى من رافقني بالقلب قبل الدرب أصدقائي (وردة، مروة، مريم، دينة، صبرين، زينب، لطيفة، امال، شيماء..... الخ)

ها انا اليوم طويت صفحة من التعب و سجلت في تاريخي فخرا لا ينسى، لم أعد أتساءل عن ملامح الوصول فقد رأيتها في عيوني، تلاشت غيوم التعب و ابتسم الأفق بعد العتمة الانتظار هاهي الخطة التي كانت تتعثر أحيانا قد وجدت مستقرها في قمة الإنجاز و بين طيات الطريق تنسقت سلاما و فرحا و امتنانا.

الى نفسي رغم الصعوبات أصرت ونجحت...اقولها :لقد فعلتها واثبت ان لا شيء مستحيل مع العزيمة

واخير دعواهم

"ان الحمدلله رب العالمين"

فهرسالمحتويات	الصفحة
ملخص الدراسة	
شكر وعرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
فهرس الملاحق	
مقدمة.	أ
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة.	3
1.الإشكالية.	4
2.الفرضيات.	7
3. أهمية الدراسة.	8
4. أهداف الدراسة.	8
5. أسباب اختيار الموضوع.	9
6. تحديد مصطلحات الدراسة.	9
7.الدراسات السابقة.	11
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي	20
تمهيد:	21
1.تعريفمواقعالتواصلالاجتماعي(الفيسبوك).	22
2. أنواعمواقعالتواصلالاجتماعي.	23
3. مكانةالفيسبوكبينمواقعالتواصلالاجتماعي.	24
4.إيجابياتوسلبياتمواقعالتواصلالاجتماعي(الفيسبوك).	26
II.إدمان مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك).	27
1.مفهومادمانمواقعالتواصلالاجتماعي (الفيسبوك).	27
2. مراحلوأعراضإدماناستخداممواقعالتواصلالاجتماعي (الفيسبوك).	28
3.النظرياتالمفسرةلادمانمواقعالتواصلالاجتماعي (الفيسبوك).	30
4. آثارإدمانمواقعالتواصلالاجتماعي(الفيسبوك):	32

5. الوقايةمنإدمانمواقعالتواصلالاجتماعي(الفيسبوك) وعلاجهلدىتلاميذالمرحلةالثانوية.	**34**
خلاصة الفصل.	**37**
الفصل الثالث: التمرد النفسي.	**38**
تمهيد.	**39**
1. مفهوم التمرد النفسي.	**40**
2. أشكال التمرد النفسي.	**41**
3. أسباب التمرد النفسي.	**42**
4.السمات الشخصية للشخصية المتمردة.	**43**
5. النظريات المفسرة للتمرد النفسي.	**44**
6.آثار التمرد النفسي.	**46**
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	**49**
تمهيد.	50
1.الدراسة الاستطلاعية.	50
2. الدراسة الأساسية.	51
1.2.منهجالدراسة.	51
2.2.مجتمعوعينةالدراسة.	51
3.2. حدودالدراسة.	54
4.2.أدواتالدراسة.	54
5.2.الأساليبالإحصائية.	58
خلاصةالفصل.	**59**
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.	**60**
تمهيد:	**61**
1.اختبار التوزيع الطبيعي.	**61**
2.عرض النتائج وتفسيرها.	**62**
1.2.عرضومناقشةالفرضيةالأولى.	62
2.2.عرضومناقشةالفرضيةالثانية.	63
3.2.عرضومناقشةالفرضيةالثالثة.	65
4.2.عرضومناقشةالفرضيةالرابعة.	67

5.2. عرضومناقشةالفرضيةالخامسة.	68
6.2.عرضومناقشةالفرضيةالسادسة.	69
7.2.عرضومناقشةالفرضيةالعامة.	71
3.خلاصة عامة.	73
4.التوصيات والاقتراحات.	75
قائمة المصادر والمراجع.	76
قائمة الملاحق	80

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل توزيع مجتمع الدراسة	51
2	يوضح توزيع عينة الدراسة	53
3	توزيع عينة الدراسة حسب الشعبة	53
4	توزيع عينة الدراسة حسب عدد ساعات استخدام الفيسبوك	54
5	حساب صدق الاتساق الداخلي ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)	56
6	معامل ألفا كرونباخ لاستبانة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)	56
7	يوضح حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التمرد النفسي .	57
8	معامل ألفا كرونباخ لمقياس التمرد النفسي	58
9	اختبار التوزيع الطبيعي	61
10	يمثل نتائج استبانة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)	62
11	يمثل نتائج استبانة التمرد النفسي	64
12	يمثل نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) حسب الجنس	65
13	يمثل نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين للتمرد النفسي حسب الجنس	67
14	يمثل نتائج تحليل ANOVA لادمان مواقع التواصل الاج حسب متغير الشعبة	68
15	يمثل نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA للتمرد النفسي حسب متغير الشعبة	70

16	يمثل العلاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتمرد النفسي	71

فهرس الأشكال

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	يمثل توزيع مجتمع الدراسة	52
2	يوضح توزيع عينة الدراسة	53
3	توزيع عينة الدراسة حسب الشعبة	54
4	توزيع عينة الدراسة حسب عدد ساعات استخدام الفيسبوك	54

فهرس الملاحق

رقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	استبيان الدراسة	80
2	مخرجات الSPSS	83

مقدمة.

تُعد فترة المراهقة من أكثر المراحل حساسية في حياة الفرد حيث يمر خلالها المراهق بتغيرات نفسية وجسدية واجتماعية عميقة تجعله أكثر عرضة للاضطرابات السلوكية والانفعالية وسط محاولاته لتشكيل هويته وتحقيق استقلاله الذاتي ، وفي ظل هذا السياق فرضت الثورة الرقمية واقعًا جديدًا على المراهقين حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) جزءًا لا يتجزأ من يومياتهم بما توفره من مساحات للتعبير والانتماء والتفاعل، لكنها في المقابل حملت معها مخاطر متعددة، من أبرزها الإدمان السلوكي.

لقد تحولت هذه المواقع وعلى رأسها "فيسبوك" من وسائل للتواصل إلى فضاءات إدمانيه تستحوذ على وقت وجهد المراهقين وتؤثر بشكل مباشر على توازنهم النفسي والاجتماعي، ويُعدّ هذا الاستخدام المفرط مدخلًا لمشكلات سلوكية ونفسية، مثل القلق، والعزلة، والاضطرابات المزاجية، فضلاً عن ظهور سلوكيات التمرد النفسي التي تتجلى في رفض القيم والأعراف السائدة والتمرد على الأسرة والمدرسة كرد فعل على ما يشعر به المراهق من قيود وضغوط داخلية وخارجية.

إن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وسلوك التمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تشكل اليوم موضوعًا بالغ الأهميةنظرًا لآثاره العميقة على الصحة النفسية والتكامل الاجتماعي للمراهق ، فهذه الظاهرة لا تؤثر فقط على التحصيل الدراسي والعلاقات الأسرية بل تمس أيضًا منظومة القيم والانضباط داخل المجتمع المدرسي مما يستدعي تدخلات تربوية ونفسية عاجلة لفهم دوافعها ومعالجتها.

وانطلاقًا مما سبق تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وسلوك التمرد النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مع محاولة الكشف عن الفروق المتعلقة ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والشعبة الدراسية سعيًا نحو بناء تصور علمي يُمكن من فهم أعمق لهذه الظاهرة وتقديم توصيات مناسبة للحد من آثارها السلبية.

وفي إطار دراسة هذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة الى شق نظري وشق تطبيقي، حيث شمل الجانب النظري ثلاث فصول:

-**الفصل الأول: الإطار العام للدراسة** :

وفيهذاالفصل،سيتمالتركيزعلىاستعراضالإطارالعاملدراسةبمافيذلكالإشكاليةوالفرضياتوالأهدا فوأهميةالبحثوالمفاهيمالبحثيةالأساسيةوالدراساتالسابقةذاتالصلة.

-**الفصل الثاني: الإطار النظري لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)**: سيتم تخصيص هذا الفصل لتأصيل مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي من الناحية النظرية من حيق التعريف والأنواع مع التركيز على منصة "فيسبوك" كنموذج ، كما سيتمالتطرقالى الإيجابيات والسلبيات الناتجة عن الاستخدام المفرط لهذه المواقع، مع تقديم عرض مفصل لمفهوم الإدمان السلوكي المرتبط بها، وأعراضه ومراحله، ثم عرض لأهم النظريات المفسّرة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، مثل النظرية السلوكية والمعرفية والطبية الحيوية.

-**الفصل الثالث: الإطار النظري للتمرد النفسي** : سنعالج هذا الفصل التعريف لظاهرة التمرد النفسي باعتبارها سلوكًا يميز مرحلة المراهقة، وشرح خصائصه وأسبابه وأنواعه. كما سيتناول الفصل أبعاد هذا التمرد وعلاقته بالضغوط الاجتماعية والأسرية والمدرسية التي يعاني منها المراهق.

-في حين تضمن الجانب الميداني فصلين هما :(الفصل الرابع والخامس تناولنا في الفصل الثالث الإطار المنهجي للدراسة، أما الفصل الثالث فقد تم فيه عرض وتحليل البيانات، ومناقشة الفرضيات في ضوء ما تم عرضه في الجانب النظري، بالإضافة إلى خلاصة البحث واقتراحاته.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

1.الإشكالية:

تعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها التلميذ، حيث تشكل نقطة تحول في مسيرته الأكاديمية والمهنية. فخلال هذه المرحلة، يواصل التلميذ تطوير مهاراته ومعارفه، ويستعد لخوض غمار الحياة الجامعية أو المهنية، مما يجعلها فترة حاسمة في تحديد مستقبله. ومع ذلك، فإن هذه المرحلة لا تخلو من التحديات، إذ تتزامن مع فترة المراهقة، التي تُعد من أكثر الفترات حساسية في حياة الفرد، حيث يمر بتغيرات نفسية واجتماعية تؤثر على سلوكه وتفاعله مع محيطه(الشاعر، 2014، ص2)

مع التطور التكنولوجي السريع أصبح التعليم مرتبطًا بشكل متزايد بالتقنيات الحديثة، حيث باتت الوسائل الرقمية مثل الإنترنت والمنصات التعليمية الإلكترونية تلعب دورًا بارزًا في تسهيل الوصول إلى المعرفة وتعزيز التفاعل بين ال تلاميذ والمعلمين، وقد أتاح هذا التطور للطلاب الثانويين فرصًا جديدة للاطلاع على مصادر تعليمية متنوعة مما يسهم في تنمية مهاراتهم البحثية ويعزز استقلاليتهم في التعلم.

إلا أن هذا الاندماج المتزايد مع التكنولوجيا يواجه تحديات على أرض الواقع، لا سيما في ظل القوانين التي تمنع استخدام الهواتف المحمولة داخل المؤسسات التعليمية فعلى الرغم من هذه القيود يظل ال تلاميذ على اتصال مستمر بالعالم الرقمي خارج أسوار المؤسسة التربوية ويعتمدون على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للتعلم والتفاعل الاجتماعي ، حيث تشير دراسة (ولدغويل، 2016) أن التلميذ يرى في استعماله للهاتف النقال رمزا للاستقلالية والافتخار واثبات الذات، ويجعله اكثر قبولا ضمن جماعته المرجعية (ولدغويل، 2016، ص282)، وبينما توفر هذه الأدوات فرصًا كبيرة لتوسيع آفاقهم فإنها قد تشكل أيضًا مصدر تشتيت خاصة إذا لم يتم توجيه استخدامها بشكل صحي ، هو ما قد يسبب الإدمان عليها(مدخلي، 2007)

وفي هذا السياق تبرز مسألة الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي كمشكلة نفسية واجتماعية كبيرة، كون أي فردمنا مهما كان جنسه أو سنه إلا وقد تظهر عليه أعراض هذا

الشكل من الادمان ليصبح يقضي ساعات جد طويلة في تصفح هذه ا لمواقع دون وجود دواعي منطقية لذلك، حيث تجد ا لمستخدم لها مقبلا عليها برغبة وشغف متزايدين لدرجة قد يضحي فيها بـوقته و دراسته وبعلاقاته ا لأسرية وبماله في سبيل إشباع رغباته ا لمرتبطة بالاستخدام المفرط والمرضي لمثل هذه ا لمواقع. وهو ما يترتب عنه العديد من ا لمشكلات التي قد تؤثر سلبا في مختلف جوانب حياته (مز غراني، حمري، 2020، ص607)

- تُعدّ منصة **فيسبوك** من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت في تفاقم ظاهرة الإدمان الرقمي إذ أصبحت مصدرًا رئيسيًا لمشكلات نفسية واجتماعية متزايدة في العصر الحديث، فلم يعد استخدام فيسبوك مقتصرًا على التواصل وتبادل المعلومات، بل تحوّل تدريجيًا إلى سلوك قهري يستحوذ على وقت المستخدمين واهتمامهم، لدرجة أن الفرد – مهما كان جنسه أو عمره – قد يُظهر أعراض إدمانيه واضحة، تتمثل في قضاء ساعات طويلة في تصفح المنشورات والتفاعل معها دون دوافع منطقية أو أهداف حقيقية ، ويقبل المستخدم على هذه المنصة بشغف متزايد قد يدفعه إلى إهمال مسؤولياته الدراسية أو المهنية، بل وحتى الاجتماعية والأسرية، في سبيل إشباع حاجته المتنامية للبقاء متصلًا افتراضيًا.

وقد أشارت العديد من الدراسات منها دراسة (المرواني، 2016) أن أغلبيةالأفراد التي تظهر لديهم أعراض الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) هم ممن ينتمون إلى الفئات العمريةالصغيرةوالمراهقين مما يزيد من إمكانية تأثرهم السلبي لطوال المدة التي يقضونها أمام شاشات الأنترنت وأفادت الدراسة بأن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماع ي قد سجلوا انخفاضات في التفاعل مع الوالد ي مما يوضح انخفاض العلاقات الأسري بصفة عامة، هذا مع الأخذ في الاعتبار الطب يعة الخاصة للمراهقين والتي تجعلهم فر يسة سهلة للانعزال والاغتراب الاجتماعي عن المحيطين حيث تتقلص الفترة التي يقضوها مع أسرهم أو مشاركتهم في أي أنشطة أخرى (المراوني، 2016، ص11)

ويؤكد (العبيدي، 2013، ص. 46) أن المراهقة مرحلة عاصفة من الإجهاد والتوتر، تتصف بالكثير من الاضطرابات الداخلية التي تبدو في ضعف التكيف الاجتماعي الذي

يبرز من خ لال عجزه عن مسايرة معاي يروقوانين ا لمجتمع الذي يعيش في ه، وسوء التوافق الذاتي الم تمثل في الصراع بين الفرد وذاته وعدم الرضا عن النفس، حيث يصاب فيها المراهقْ بحالة صراع بين الحنين إلى الطفولة المليئة باللعب وبين التطلع إلى مرحلة الشباب التي تكثر فيها المسؤوليات والقيود الاجتماعية التي تحد من حركته (بو حملة،2023، ص6)

ويصف رابيشوما هون (Mahon Rabichow, 2002, p 92) مرحلة المراهقة بأنها عبارة عن السلوك المندفع المتهور، والتقلبات في المزاج، وأن السمة المميزة لهذه المرحلة هي الثورة والاهتياج، والتي تخف فقط من خلال التقوية التدريجية لمبادئ الضبط والكبح والتهدئة والتقييم، والتي تأخذ مكانها بعد المراهقة، وبذلك فإن وجهة النظر هذه تصور المراهقين بأنهم أفراد يحاولون العمل في ٍّ خضم هيجان داخلي عظيم، ويفشل كثير منهم في الوصول لتكيف صحي ناجح لهذه التحديات، وبالتالي يعيشون خبرات العزلة أو الوحدة أو الاكتئاب أو العنف أو التمرد

وتشير دراسة (العباجيوالمعاضيدي، 2007، ص 303) إن مشكلة التمرد من المشكلات النفسية والسلوكية التي تلاحظ بشكل واضح في مرحلة المراهقة، ويعود ذلك لما تتصف به هذه المرحلة من تغيرات فسيولوجية ونفسية وانفعالية تؤثر في سلوك المراهق، وهو ما أكدته دراسة (مزراق & بعيبن، 2022، ص 36)إلى شيوع مشكلةالتمرد وحدتها لدى المراهقين، فهي تتزامن مع مرحلة حرجة تمتاز بالتدفق النمائي السريع غيرالمتجانسوالهرموني ما ينتج عنها مجلة من الأحاسيسالمتضاربةفي وجدانه ونزعات عدوانية وسوء التكيف ، فقد يشكل التمرد لدى المراهق المتمدرس وسيلة للتحرر وتحقيقالاستقلال العاطفي وإثبات الذات والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة.

- وفي خضم هذا التداخل المعقّد بين الاضطرابات النفسية المرتبطة بمرحلة المراهقة والانغماس المتزايد في فضاء مواقع التواصل الاجتماعي قد يصبح الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتعبير عن التمرد النفسي بطرق متنوعة سواء كان عبر الانسحاب من التفاعل الاجتماعي الواقعي، أو من خلال التصرفات والممارسات التي تعكس مقاومة للقيود الأسرية والاجتماعية المفروضة على المراهق، إذ يجد المراهق

في هذه الفضاءات ملاذًا افتراضيًا يعبر فيه عن ذاته ويعيد تشكيل هويته بعيدًا عن الرقابة المباشرة، ما يجعل الإدمان عليها ليس مجرد هروب أو تشتتبل أحد أشكال التمرد النفسي المعقد الذي يعكس صراعات داخلية بين الرغبة في الاستقلال والبحث عن الانتماء والتعبير عن الذات بأساليب حديثة ومتعددة ، وعليه ومن خلال عرض ما سبق جاءت هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية: **هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والتمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي؟**

وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

- ما مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي؟
- ما مستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الشعبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الشعبة؟

2.الفرضيات:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والتمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

- مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي مرتفع.
- مستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي متوسط.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عند أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي عند أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك عند أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الشعبة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي عند أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الشعبة.

3.أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة نظرًا للدور المحوري والمتنامي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في حياة طلاب المرحلة الثانوية، خاصة طلاب السنة الثالثة ثانوي، حيث أصبحت هذه المنصات جزءًا لا يتجزأ من روتينهم اليومي مؤثرةً بشكل مباشر على سلوكياتهم وتوجهاتهم النفسية، ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعيالفيسبوك والتمرد النفسي لدى هؤلاء الطلاب مما يساهم في فهم أعمق للتغيرات السلوكية التي قد تنشأ عن الاستخدام المفرط لهذه الوسائل الرقمية.

فمن خلال نتائج هذه الدراسة يمكن وضع استراتيجيات توجيهية للحد من هذه الظاهرة وتعزيز الاستخدام الإيجابي للإنترنت ، كما تساهم الدراسة في إثراء المعرفة العلمية حول تأثير التكنولوجيا على الصحة النفسية للمراهقين مما يمكن الباحثين من تطوير دراسات مستقبلية تستند إلى نتائج أكثر دقة وواقعية.

4.أهداف الدراسة:

- التعرف على م ستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.
- الكشف على مستوى التمرد النفسيلدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

-التعرف على طبيعة العلاقة بين هذا الإدمان ومستويات التمرد النفسي لديهم.

-الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية فيمستوىإدمان مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والشعبة الدراسية.

-الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية فيمستوىالتمرد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والشعبة الدراسية.

5.أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار هذا الموضوع نظرًا لتزايد ظاهرة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بين التلاميذ في السنوات الأخيرة، مما يجعل من الضروري دراسة تأثيرها على الصحة النفسية للمراهقين، خاصة فيما يتعلق بسلوكيات التمرد والرفض الاجتماعي. فقد أصبح العديد من التلاميذ يقضون ساعات طويلة على هذه المنصات، مما يؤثر على تفاعلهم مع أسرهم وأصدقائهم، ويؤدي أحيانًا إلى تفاقم مشاعر العزلة والتمرد.

كما أن هناك نقصًا في الدراسات العربية التي تتناول هذه العلاقة بشكل دقيق على حد علم الطالبة مما دفعها إلى اختيار هذا الموضوع لتقديم مساهمة علمية تتيح فهماً أعمق لهذه الظاهرة في البيئة المحلية. إضافة إلى ذلك، فإن مرحلة المراهقة تعد من أكثر الفترات حساسية في حياة الإنسان، حيث تتشكل خلالها شخصية الفرد وسلوكياته المستقبلية، مما يستدعي البحث في العوامل المؤثرة فيها، وأحد هذه العوامل هو إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

كما يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة صانعي القرار والمختصين في وضع سياسات وإجراءات تحد من التأثيرات السلبية لهذه المواقع، سواء على المستوى التعليمي أو النفسي، مما يعزز بيئة تعليمية واجتماعية أكثر استقرارًا للتلاميذ.

6.تحديد مصطلحات الدراسة:

1.6. إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك):

يشير (Nnamdi, godson, 2010, p 64) أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي هو اضطراب نفسييرتكز حول التعلق (التبعية) لأصدقاء الانترنت والتفاعل عبر مواقع

التواصل الاجتماعي، والمدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي غ ي قادرين علىالتخلي على الدخول والمشاركة في هذه المواقع.

بينما ترى الباحثتين (أسماء لجلط، بوبعاية يمينة، 2022) بأن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك هو اضطراب نفس ي يرتكز حول التعلق (التبعية)لأصدقاءالأنترنت، والتفاعل عبر مواقع التواص ل الاجتماعي، والمدمنون علىمواقعالتواصل الاجتماعيالفيسبوك غيرقادرين على التخلي علىالدخول والمشاركة في هذه المواقع (أسماء لجلط، بوبعاية يمينة، 2022، ص67)

-**التعريف الاجرائي:** هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من خلال تطبيق استبيان ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) المستخدم في الدراسة الحالية للتلميذان.

2.6. التمرد النفسي.

يعرف التمرد النفسي بعدة أشكال وفقًا للدراسات المختلفة، حيث يراه ماكديرموت وبريك(McDermott & Barik, 2014) على أنه شكل من أشكال السلوكيات التي تحقق الشعور بالحرية من القيود وفق نمطين: الأول يتمثل في ردود أفعال غير مسؤولة وعدوانية انتقامية استجابةً للشعور بالإحباط أو الإهانة عند إزالة الحرية، والثاني يتمثل في سلوكيات ناتجة عن رغبة قهرية في مخالفة السياق لتحقيق التفرد والانفصال، مما يعكس التفاعل المعقد بين الطبيعة البشرية والتنشئة الاجتماعية.

في حين يعرفه براون وآخرون (Brown et al, 2013)بأنه سلوك مضاد يتصف بالغضب والإحباط الناتج عن الأفكار التي تدفع الفرد إلى التخلي عن سلوكيات مرغوبة، مما يؤدي إلى رفض هذه الأفكار وما يشابهها، بالإضافة إلى الشعور بالاكتئاب والعدوان وعدم السعادة، مع مقاومة الامتثال للقواعد والأنظمة (مزراق، بعيبن، 2022، ص38)

-**التعريف الاجرائي:** هو "الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من خلال تطبيق استبيان التمرد النفسي المستخدم في الدراسة الحالية .

7.الدراسات السابقة.

1.7. الدراسات التي تناولت ادمان مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

-دراسة بونام داك وآخرون (Poonam Dhaka et al).2016بعنوان تأثيراستخدام الانترنت على الوضعيات النفسية لدى كل من المراهقين والبالغين الشباب.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى انتشار إدمان الانترنت، وتأثير مستوى الإدمان على كل من القلق والاكتئاب لدى الطلبة والطالبات ، وبالاعتماد على المنهج الوصفي تم الدراسة على عينة تكونت من (84) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من الهند وناميبيا، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس القلقواختبار إدمان الانترنت، ومقياس الاكتئاب.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود ارتباط ايجابي بين إدمان الانترنت وكل من القلق والاكتئاب.

-وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى إدمان الانترنت بين الذكور والإناث.

-دراسة الشيماء محمود باشه سرى احمد (2021): رسالة ماجستير بعنوان "**إدمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين**".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من 60 تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية و بتطبيق المنهج الوصفي تم استخدام الأدوات التالية: مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إعداد بسمة حسين عيد، ومقياس العزلة الاجتماعية إعداد محمد أحمد خليفة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى : وجود انتشار في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، وتم تحديد مستويات إدمان مواقع التواصل بالنسبة المئوية من حيث مرتفعي الإدمان والأقل من المتوسط وفوق المتوسط، وتم تحديد مستويات العزلة الاجتماعية بالنسبة المئوية من حيث مرتفعي العزلة الاجتماعية والأقل من المتوسط وفوق المتوسط، كما توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين بإيجاد معامل الارتباط بين استجابات عينة البحث على مقياس

ادمان مواقع التواصل الاجتماعي واستجاباتهم على العزلة الاجتماعية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي وغير مدمني مواقع التواصل في العزلة الاجتماعية مما يشير إلى وجود أثر المستوى الإدمان على العزلة الا جتماعية حيث تلاحظ أن مدمني التواصل أكثر عزلة من غير متمنى مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة ارتفاع متوسطهم عن متوسط غير متمنى مواقع التواصل الاجتماعي

-دراسة ربيحة كيوص (2022): أطروحة دكتوراه بعنوان "**ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غرداية**".

هدفت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة علاقة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالشعور ب الاغتراب الاجتماعي لدى عينة قوامها 316 طالبا بجامعة غرداية، ومدى اختلاف هذه العلاقة باختلاف الجنس والحالة الاجتماعية وعدد ساعات الاستخدام في اليوم، والكشف عن أكثر هذه المواقع استخداما من قبل أفراد عينة الدراسة ودرجة إدما نهم على استخدامها، ثم الكشف عن مستوى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والتحليلي، وقد استعان بمقياس إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة ومقياس الاغتراب الاجتماعي لأبي شعيرة. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات أظهرت النتائج: وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، بحيث تسهم درجة إدمانهم على استخدام تلك المواقع في مستوى شعورهم بالاغتراب الاجتماعي، ووجود اختلاف في هذه العلاقة باختلاف عدد ساعات استخدام هذه المواقع لصالح من يستخدمو ها لأكثر من 5.5 ساعات في اليوم، وعدم وجود هذا الاختلاف وفقا للجنس والحالة الاجتماعية. كما يستخدم هؤلاء الطلبة تلك المواقع وعلى رأسها الفيسبوك لحد الإدمان وبدرجة مرتفعة، ويشعرون بمستوى عالي من الاغتراب الاجتماعي.

2.7. الدراسات التي تناولت التمرد النفسي:

-دراسة "وولروبولتزولفيلاند(Loveland & Buboltz, Woller, 2007)

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في مستوى التمرد حسب العمر والجنس، حيث أجريت الدراسة على (3499) من طلبة الجامعيين بأمريكا، وبالاستعانة بالمنهج المسحي، توصل الباحثان إلى:

-وجود علاقة بين العمر والتمرد، حيث كان ذوي العمر الأكبر أكثر تمردا.

-أن التمرد النفسي عند الذكور أعلى منه عند الإناث.

-دراسة فايز خضر محمد بشير (2012): رسالة ماجستير بعنوان " **التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالديةلدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التمرد وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي، وقد قام بإعداد مقياس للتمرد ومقياس لأساليب المعاملة الوالدية والتحقق من صدقها وثباتها، وبعد تطبيق المقياسين على عينة بلغ قوامها (617) طالبا منهم (279)طالبا، و(338) طالبة، لمسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي 2011-2012)م، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

-التمرد لدى أفراد عينة الدراسة جاء بوزن نسبي (46.3%)

-وجود تباين كبير وملحوظ في استجابات أفراد العينة على أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان كما يدركها الأبناء، وكان هذا التباين لصالح أسلوب الإرشاد والتوجيه.

-وجود علاقة ارتباط موجب دالة إحصائيا بين أسلوب النبذ والإهمال، وبين التمرد بأبعاده ودرجته الكلية لدى أفراد العينة

-وجود علاقة ارتباط موجب دالة إحصائيا بين أسلوب ِ القسوة واثارة الألم النفسي، وبين التمرد بأبعاده ودرجته الكلية لدى أفراد العينة.

-وجود علاقة ارتباط سالبٍ دالة إحصائيا بين أسلوب الإرشاد والتوجيه، وبين التمرد

بأبعاده ودرجته الكلية لدى أفراد العينة.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأفراد منخفضي ومرتفعي أسلوب النبذ والإهمال على مقياس التمرد، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الأسلوب من طلبة الجامعة .

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأفراد منخفضي ومرتفعي أسلوب القسوة واثارة الألم النفسي ٍ على مقياس التمرد، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الأسلوب من طلبة الجامعة.

-دراسة نبار رقية (2018):بعنوان"**مستوى التمرد لدى طلبة الجامعة- دراسة ميدانية بكلية الطب جامعة سيدي بلعباس**".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الطب بجامعة سيدي بلعباس والتعرف على الفروق في مستواه وفقا لمتغير النوع (الجنس). لتحقيق هذه الأهداف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، كما قامت بتبني مقياس التمرد النفسي لـ "رنا عبيس" بعد حساب الصدق والثبات، وتم تطبيقه على عينة مكونة من 172 طالب وطالبة من كلية الطب لجامعة سيدي بلعباس تم اختيارهم بطريقة عرضية.

وأظهرت النتائج انخفاض درجة أفراد العينة على مقياس التمرد النفسي، كما أظهرت النتائجعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الإناث والذكور في درجة التمرد النفسي.

3.7. الدراسات التي تناولت المتغيرين معا.

- **دراسة يمينة بوبعاية(2016):**رسالة ماجستير بعنوان " **مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك نموذجا" أنموذجا وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية) دراسة ميدانية ببعض ثانو يات مدينة المسيلة**".

هدفت الدراسة إلى البحث في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أنموذجا وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة

الثانوية وحاولت التعرف على درجة اعتيادية استخدام الفيسبوك لدى عينة الدراسة وكذا مستوى الاستخدام السلبي لموقع الفيسبوك ودرجة تأثير ذلك على مردودهم المدرسي، كما هدفت إلى تقصي وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك " أنموذجا" تبعا لمتغيري الجنس والشعبة الدراسية ولتحقق من وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى ظهور بعض المشكلات النفسية تبعا للمغيرين وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة من الشعب الأدبية والعلمية من مستخدمي موقع فيسبوك ببعض ثانويات مدينة المسيلة.

ولجمع المعلومات تم الاستعانة بأداتين هما: استبيان الفيسبوك اعتيادية الاستخدام، مستوى الإدمان، المساوئ، التأثير على المردود المدرسي من إعداد الباحثة، ومقياس المشكلات ل جزاء بن عبد العصيمي (2007)، تمت إعادة حساب خصائصه السيكومترية بعد تطبيقه في البيئة الجزائرية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى الاستخدام السلبي للفيسبوك ضعيف لدى عينة الدراسة.
- درجة تأثير استخدام الفيسبوك على المردود المدرسي متوسطة لدى عينة الدراسة.
- مستوى الإدمان على الفيسبوك متوسط لدى عينة الدراسة
- مستوى ظهور المشكلات النفسية منخفض لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والشعبة الدراسية.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أنموذجا وظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة الدراسة.
- **دراسة يمينة بوبعاية (2020):** أطروحة دكتوراه بعنوان " **مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك "أنموذجا وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة– دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة** ".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي

الفيسبوك أنموذجا، والتعرف على مستوى ظهور المشكلات النفسية (الاغتراب النفسي، **التمرد النفسي**، ظهور اضطرابات النوم) لدى عينة من طلبة جامعة محمد بوضياف المسيلة تستخدم موقع الفيسبوك، كما سعت الى تقصي الفروق في المتغيرات السالفة الذكر تبعا لمتغيرات (ساعات استخدام الفيسبوك يوميا، الجنس، السن، الحالة الاجتماعية) وكشف طبيعة العلاقة بين مستوى الإدمان على الفيسبوك والشعور بالاغتراب النفسي وطبيعة العلاقة بين مستوى الادمان على الفيسبوك والتمرد النفسي، وطبيعة العلاقة بين مستوى الادمان على الفيسبوك وظهور اضطرابات النوم، وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (558) طالب وطالبة يستخدمون الفيسبوك بجامعة محمد بوضياف المسيلة، ولجمع المعلومات تم بناء مقياس الإدمان على الفيسبوك من طرف الباحثة، كما استعانت الدراسة بمقياس الاغتراب النفسي لزينب الشقير (2002)، ومقياس التمرد النفسي لأبهر ناصر للخزاعي وهشام سالم (2013)، ومقياس اضطرابات النوم لمحمود البنا (2007)، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى الادمان على الفيسبوك لدى عينة من طلاب جامعة محمد بوضياف بالمسيلة متوسط.
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من طلاب جامعة محمد بوضياف بالمسيلة تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من طلاب جامعة محمد بوضياف بالمسيلة تبعا لمتغير السن لصالح الفئة العمرية (19-25 سنة).
- لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة من طلاب جامعة محمد بوضياف بالمسيلة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الإدمان على الفيسبوك تبعا لمتغير ساعات الاستخدام يوميا لصالح فئة 4 ساعات فأكثر.
- مستوى التمرد النفسي لدى عينة من طلاب جامعة محمد بوضياف بالمسيلة متوسط.

- عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التمرد النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى التمرد النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير السن لصالح فئة (19-25 سنة).
- توجد علاقة طردية موجبة دالة احصائيا بين مستوى الادمان على الفيسبوك والتمرد النفسي لدى عينة من طلة جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- **دراسة أسماء لجلط & يمينة بوبعاية (2022)**: بعنوان "**مستوى الادمان على الفيسبوك وعلاقته بالتمرد النفسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة الثانوي دراسة ميدانية ببعض أقسام الدعم لتلاميذ الباكالوريا بمدينة مسيلة**".

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الادمان على الفيسبوك ومستوى التمرد النفسي لدى عينة من تلاميذ الباكالوريا بمدينة المسيلة الذين يستخدمون موقع الفيسبوك، كما سعت الى تقصي الفروق في المتغيرات السالفة الذكر تبعا المتغير الجنس. وكشف طبيعة العلاقة بين مستوى الإدمان على الفيسبوك والتمرد النفسي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (30) تلميذ وتلميذة في الباكالوريا يستخدمون الفيسبوك لجمع المعلومات تمت الاستعانة بمقياس الإدمان على الفيسبوك لبوبعاية يمينة (2016)، ومقياس التمرد النفسي لأبهر ناصر للخزاعي وهشام سالم (2013) المعدل على البيئة المحلية، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى الادمان على الفيسبوك لدى عينة من التلاميذ الباكالوريا بمدينة المسيلة منخفض.
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة تبعا المتغير الجنس الصالح الإناث
- عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التمرد النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

- لا توجد علاقة ترقى إلى الدالة احصائيا بين مستوى الادمان على الفيسبوك والتمرد النفسي لدى عينة الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. **من حيث الهدف** :اتفقت دراستنا مع دراسة بونام داك وآخرين (2016)، ودراسة الشيماء محمود باشه (2021)، ودراسة أسماء لجلط ويمينة بوبعاية (2022) في سعيها إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وبعض المتغيرات النفسية والسلوكية، كالشعور بالوحدة أو التمرد أو القلق. كما تقاطعت أهدافها مع دراسة ربيحة كيوص (2022) ودراسة يمينة بوبعاية (2020) في محاولة فهم الآثار النفسية والاجتماعية للإفراط في استخدام هذه الوسائل. في المقابل، اختلفت دراستنا عن دراسة وولروبولتزولفيلاند (2007)، التي ركزت بشكل رئيس على قياس مدى انتشار الاستخدام المفرط لشبكات التواصل، دون التعمق في الجوانب النفسية المرتبطة به ، وما يميز دراستنا في هذا السياق أنها استهدفت تحديد طبيعة العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتمرد النفسي تحديدًا، وهو متغير لم يُسلّط عليه الضوء بوضوح في الدراسات السابقة، مما يضفي أصالة على الطرح البحثي ويفتح آفاقًا جديدة للدراسة.
2. **من حيث المنهج:** اتفقت دراستنا مع دراسة بونام داك وآخرون (2016)، ودراسة الشيماء محمود باشه(2021)، ودراسة ربيحة كيوص (2022)،ودراسة يمينة بوبعايۃ (2020)، ودراسة أسماء لجلط &يمينة بوبعاية (2022) في اختيارها المنهج الوصفي التحليلي، حيث يُعتبر هذا المنهج الأنسب لدراسة العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتمرد النفسي. في حين اختلفت دراستنا مع دراسة وولروبولتزولفيلاند (2007)التي استخدمت المنهج المسحي، والذي يعتمد على جمع البيانات من عينات واسعة لتعميم النتائج على نطاق أكبر.
3. **من حيث العينة** : اتفقت دراستنا مع دراسة يمينة بوبعاية (2020)، ودراسة أسماء لجلط

&يمينة بوبعاية(2022)في اختيارها عينة من تلاميذ المدارس الثانوية ، في حين اختلفت دراستنا مع دراسة بونام داك وآخرون (2016)، ودراسة الشيماء محمود باشه (2021) ودراسة ربيحة كيوص (2022)التي اعتمدت على طلبة الجامعات، وهي فئة عمرية تختلف من حيث مستوى النضج النفسي والاجتماعي مقارنة بتلاميذ الثانوية. كما أن دراسة وولروبولتزولفيلاند (2007)، ودراسة نبار رقية (2018) ركزتا على المراهقين عمومًا دون تحديد بيئة مدرسية معينة، مما يجعل نتائجها أقل دقة في سياق دراستنا التي تركز على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في الجزائر.

4. **من حيث الأدوات:**اتفقت دراستنا مع دراسة بونام داك وآخرون (2016) ودراسة الشيماء محمود باشه (2021) في استخدام مقاييس إدمان الإنترنت، وكذلك مع دراسة فايز خضر بشير (2012) ودراسة نبار رقية (2018) التي استخدمت مقاييس التمرد النفسي، إلا أن دراستنا اختلفت مع بعض الدراسات التي استخدمت مقاييس أجنبية غير متكيفة مع البيئة الثقافية المحلية، حيث اعتمدنا في دراستنا على مقياس إدمان الفيسبوك لِمسعي محمد شيماء وحمدون ناريمان (2023)، وكذلك مقياس التمرد النفسي لمزراق نوال وبعيبن نادية(2022)، مما يجعل أدواتنا أكثر توافقًا مع السياق الجزائري.
5. **من حيث النتائج:**أظهرت النتائج في دراستنا توافقًا مع نتائج دراسة الشيماء محمود باشه (2021)، ودراسة ربيحة كيوص (2022)، ودراسة أسماء لجلط ويمينة بوبعاية (2022)، من حيث التأكيد على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وارتفاع مستوى التمرد النفسي أو بعض الأعراض النفسية المرتبطة به. كما أيدت هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة بونام داك وآخرين (2016) التي بيّنت التأثير السلبي لإدمان هذه الوسائل على التوازن النفسي والاجتماعي للفرد. أما دراسة وولروبولتزولفيلاند (2007)، فقد تباينت نتائجها مع ما سبق، حيث ركّزت على البُعد الكمي للاستخدام، دون التطرق إلى الانعكاسات النفسية والسلوكية لهذا الاستخدام المفرط، ويُميز دراستنا من حيث النتائج أنها ركزت على تحليل الأبعاد النفسية العميقة المرتبطة بالتمردوربطت ذلك بنوع التفاعل مع مواقع التواصل

الاجتماعي (الفيسبوك)، مما وفر رؤية تحليلية أعمق عن التأثيرات النفسية بعيدة المدى لهذا الإدمان

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)

تمهيد:

أدى الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) إلى تغييرات جوهرية في أساليب تواصل الأفراد وتفاعلهم مع محيطهم. ورغم الفوائد المتعددة التي توفرها هذه المنصات، إلا أن الإفراط في استخدامها قد يؤدي إلى ما يُعرف بـ «إدمان مواقع التواصل الاجتماعي"، وهو نمط من السلوك القهري الذي يفقد فيه الفرد السيطرة على الوقت الذي يقضيه في تصفح هذه المواقع. يُعد هذا الإدمان ظاهرة حديثة نسبياً، لكنه بات يشكّل مصدر قلق متزايد للباحثين والمختصين في مجالات علم النفس والاجتماع، لما له من تأثيرات نفسية واجتماعية وسلوكية، لا سيما لدى فئة الشباب ، ومن هذا المنطلق يسعى هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، وأبرز أنواعها، مع التركيز على موقع فيسبوك كنموذج، إلى جانب تحليل أهم الآثار الإيجابية والسلبية، وصولًا إلى فهم أعمق لظاهرة الإدمان المرتبطة بها.

1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.

تُعد شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز تجليات التحول الرقمي في العصر الحديث، وقد عرّفها "صالح علي" بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها" (صالح، 2015، ص52)، كما أشار "منصور محمد" إلى أنها "شبكات تتيح التفاعل والتواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، وسبب اكتسابها وصف 'اجتماعي' لكونها تعزز العلاقات بين البشر" (منصور، 2012، ص8)

وتُعرف هذه الشبكات بأنها مواقع إلكترونية تتيح للمستخدمين فرصًا واسعة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار، وذلك من خلال إنشاء ملفات شخصية ونشر الصور والمحتويات والمشاركة في غرف الدردشة وغيرها من أدوات التفاعل الرقمي، ومن أبرز هذه المنصات تأتي فيسبوك في طليعة المواقع التي تحظى بإقبال واسع، خصوصًا من طرف الشباب وطلبة الجامعات في الجزائر، إلى جانب منصات أخرى مثل YouTube وTwitter (الدبيسي &الطاهات، 2013، ص68)

- ويعد فيسبوك نموذجًا بارزًا لما يسمى بـ"الشبكات الاجتماعية الرقمية"، والتي تُفهم على أنها هويات اجتماعية يتم إنشاؤها من قبل أفراد أو مؤسسات تربطهم علاقات افتراضية ناتجة عن التفاعل الاجتماعي المستمر، وتمثل بنيات ديناميكية لجماعات اجتماعية تتشكل بهدف توسيع شبكة العلاقات سواء المهنية أو الشخصية، وقد لعب فيسبوك دورًا محوريًا في توسيع هذا النوع من التفاعل إذ أتاحت أدوات متعددة تُمكّن المستخدم من متابعة الآخرين والتفاعل معهم ومشاركة تفاصيل الحياة اليومية، مما جعلها أكثر من مجرد منصة للتواصل، بل أصبحت مجالًا للتأثير والتعبير عن الذات.

وفي هذا السياق يشير "زاهر راضي" إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي هي "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت، وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد أو

المجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع" (راضي، 2003، ص24)

- ويعد فيسبوك تجسيدًا حيًا لهذا المفهوم، حيث تجاوز دوره التقليدي كوسيلة ترفيهية ليصبح فضاءً للتأثير الاجتماعي والثقافي والسياسي في حياة الأفراد والمجتمعات.

2. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

يضم الإنترنت طيفًا واسعًا من وسائل التواصل الاجتماعي، التي تنوعت بين أدوات تقليدية كـ «المدونات" و"المنتديات"، إلى أدوات أكثر تفاعلية وحداثة مثل "الويكي"، ومنصات مرئية ومسموعة مثل **فيسبوك**، و**يوتيوب**، و**إنستغرام**، و**تيك توك**، وغيرها من التطبيقات التي أطلقتها كبرى شركات التكنولوجيا لتعزيز التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الأفراد. كما ساهمت شركات مثل "جوجل" و"ياهو" في تقديم خدمات التحرير التشاركي والنشر الجماعي، فيما وفرت مواقع مثل "فليكر" و"يوتيوب" منصات لتبادل الوسائط المتعددة، مما أدى إلى خلق بيئة رقمية ديناميكية غنية بالتفاعل.

1.فيسبوك (Facebook): يُعتبر فيسبوك من أبرز وأقدم شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة، أُنشئ عام 2004 من قبل "مارك زوكربيرغ"، وانطلق في بدايته كمنصة للتواصل بين تلاميذ جامعة هارفارد قبل أن يُفتح للجمهور عام 2006. يتيح الموقع تبادل الصور والفيديوهات، وتكوين الصداقات، والمشاركة في المناسبات، والانضمام إلى مجموعات اجتماعية أو جغرافية أو مهنية. ويُعد اليوم الأكثر استخدامًا بين طلبة الجامعات الجزائرية نظرًا لسهولة استخدامه وشموليته (بن خليفة وبكار، 2019، ص281)

1 مكانة الفيسبوك بين مواقع التواصل الاجتماعي:

يُعد موقع "فيسبوك" أحد أبرز المنصات الرقمية في مجال التواصل الاجتماعي، حيث يتيح لمستخدميه إمكانية الانضمام إلى شبكات محلية أو مهنية أو تعليمية بهدف التفاعل مع الآخرين وتبادل المعلومات والصور والأفكار. وقد صرّح مؤسس الموقع "مارك زوكربيرج" بأن الفيسبوك ليس مجرد وسيلة تواصل بل "حركة اجتماعية" تهدف إلى إعادة تشكيل طرق التفاعل الإنساني، مشيرًا إلى أنه قد يصبح بديلاً للبريد الإلكتروني ويحتل موقعًا مركزيًا في الأنشطة البشرية عبر الإنترنت، واصفًا إياه بأنه "دليل سكان العالم" (الفطافطة، 2011،

ص22)

بدأت نشأة الموقع فعليًا عام 2003 عندما أطلق "زوكربيرج" مع زميليه "موسكوفيتز" و"هيوز" مشروعًا باسم "FaceMash" في جامعة هارفارد، حيث استخدموا صور الطلبة لإنشاء موقع يقارن بين الأشخاص من حيث الجاذبية. وقد أدى هذا المشروع إلى خرق قواعد الخصوصية في الجامعة، مما دفع الإدارة إلى إغلاق الموقع بعد أيام قليلة، واتهام زوكربيرج بانتهاك حقوق التأليف والنشر. ورغم ذلك، واصل زوكربيرج مشروعه، وأطلق في فبراير 2004 موقع "https://web.facebook.com" المخصص لطلبة هارفارد، والذي شهد إقبالًا واسعًا من المستخدمين خلال شهره الأول.

لاحقًا، توسّع الموقع ليشمل جامعات أخرى مثل ستانفورد وكولومبيا ويبل، ثم انتشر تدريجيًا ليشمل كليات بوسطن والجامعات الكندية والأمريكية. وفي عام 2005، اشترت الشركة اسم"Facebook.com" مقابل 200 ألف دولار، وتم نقل المقر الرئيسي إلى بالو ألتو بولاية كاليفورنيا. كما انضمت شركات تقنية كبرى إلى قاعدة مستخدميه مثل "أبل" و"مايكروسوفت"، التي استحوذت عام 2007 على حصة تبلغ 1.6% من أسهم الموقع بقيمة 240 مليون دولار. وفي عام 2008، أعلن عن افتتاح المقر الدولي للفيسبوك في مدينة دبلن الإيرلندية (بوعمر سهيلة، 2014، ص84)

يمتاز الفيسبوك بعدد من الخصائص التقنية التي تجعله منصة تفاعلية بامتياز، من أبرزها: إنشاء ملف شخصي يحتوي على المعلومات الشخصية والصور، إمكانية مشاركة الصور والفيديوهات، إنشاء مجموعات للنقاش أو الإعلان عن أحداث، خاصية "السوق" للبيع والشراء، وخاصية "النكز" لتنبيه الأصدقاء. كما يوفر ألعابًا ترفيهية متعددة تعزز التفاعل بين المستخدمين (ماركشي، 2014، ص58-59)

- تتعدد استخدامات الفيسبوك في الحياة اليومية، حيث يُعد أداة فعالة للتواصل الاجتماعي وتبادل المعلومات واكتشاف المواهب والأفكار، كما يتيح للمستخدمين المشاركة في استبيانات وتطبيقات تفاعلية، ويمكن استخدامه كبديل للبريد الإلكتروني، إضافة إلى ذلك يوفر الفيسبوك مجالًا لعرض الآراء والحصول على تغذية راجعة اجتماعية حول الأفكار

والمنتجات والخدمات المختلفة.

- أما فيما يتعلق بآثار استخدام الموقع، فإن له جوانب إيجابية وسلبية، من بين الإيجابيات أنه يسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية وتوسيع شبكة الصداقات، كما يتيح تحميل الصور ومتابعة أخبار الشخصيات العامة بسهولة.

وفي المقابل من أبرز سلبياته تراجع العلاقات الأسرية والاجتماعية الواقعية بسبب الإدمان على العالم الافتراضي، واستغلال الموقع من قبل جهات معادية لجمع المعلومات، إلى جانب إهدار الوقت، خاصة لدى الشباب وطلبة المدارس والجامعات، حيث يقضي بعضهم ساعات طويلة يوميًا على المنصة دون فائدة حقيقية (علي خليل، 2014، ص67-72)

- ولعلا من أبرز الآثار السلبية التي تأتي من جراء الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي هو الافكار التي تبث سمومها عبرها، ولعل آخرها اضراب تلاميذ الثانويات وعزوفهم على الدراسة لقرابة الاسبوع ما اضطر الادارات المدرسية الى دعوة الاولياء الى تحمل مسؤولياتهم، والتعاون معها لحل هذا الاضراب.

2 إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك)

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها **فيسبوك**، تحوّلات جوهرية في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ أضافت بُعدًا إيجابيًا تمثل في توسيع آفاق التفاعل الثقافي والاجتماعي والسياسي، فقد أصبح فيسبوك فضاءً للتواصل المفتوح بين أفراد من خلفيات دينية وثقافية وعرقية متباينة، مما عزّز الانفتاح على الآخر (الشماس وعجيب، 2015، ص268)

كما أتاح للمستخدمين فرصًا لتأكيد ذواتهم والتعبير عن آرائهم، خاصة لأولئك الذين يفتقرون إلى مساحة حرة في المجتمع الواقعي. وقد ساعدت هذه المنصة على خلق هوية رقمية مستقلة، وشجعت حرية الرأي والرأي الآخر من خلال إمكانية مشاركة الأفكار والتعليقات والتفاعل الجماعي، إلا أن الاستخدام الواسع لفيسبوك لا يخلو من سلبيات، أبرزها انتهاك الخصوصية، حيث تُعرض بيانات المستخدمين وصورهم الشخصية لمخاطر

الاستغلال والتجسس (نور علي، 2017، ص10)

كما يسهم الاستخدام المفرط في هدر الوقت وضعف التفاعل الأسري والاجتماعي، إضافة إلى شعور بعض المستخدمين بضعف الثقة والانتماء داخل بيئة افتراضية تفتقر أحيانًا إلى المصداقية والروابط الإنسانية الحقيقية. كذلك ساهمت طبيعة العلاقات السريعة والهشة التي ينشئها فيسبوك في تراجع العلاقات الاجتماعية الواقعية، مما ولّد نوعًا من العزلة الرقمية والانفصال التدريجي عن العالم الفعلي (الشاعر، 2015، ص65)

- ولعل من أبرز الآثار السلبية التي تأتي من جراء الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي هو الافكار التي تبث سمومها عبرها، ولعل آخرها اضراب تلاميذ الثانويات وعزوفهم على الدراسة لقرابة الاسبوع ما اضطر الادارات المدرسية الى دعوة الاولياء الى تحمل مسؤولياتهم، والتعاون معها لحل هذا الاضراب.

I. إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

1. مفهوم ادمان مواقع التواصل الاجتماعي:

يندرج إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ضمن المفهوم الأشمل لإدمان الإنترنت، إذ يُنظر إليه كأحد الأشكال المتفرعة عنه، باعتبار أن منصات التواصل الاجتماعي تُعد منفذًا رئيسيًا لاستخدام الإنترنت، وقد أشارت الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" إلى مجموعة من المفاهيم ذات الصلة، مثل "الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي"، و"إدمان مواقع التواصل الاجتماعي"، و"اضطراب الإدمان على الإنترنت"، إلى جانب أشكال أخرى من الإفراط في استخدام الإعلام الرقمي. وقد عُرِّف هذا النوع من الإدمان بأنه شكل من أشكال الاعتماد النفسي والسلوكي على منصات التواصل الاجتماعي، يتمثل في استخدام قهري ومستمر يؤدي إلى تأثيرات سلبية كبيرة على أداء الفرد في مختلف جوانب الحياة لفترة زمنية طويلة.

وقد تم تعريف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي من قبل العديد من الباحثين، حيث يعرفه "أندريسنوباليسن" (2014) على أنه حالة من القلق المفرط المرتبط بالاستخدام المستمر لهذه المواقع. يشعر الفرد بدافع قوي يدفعه لتسجيل الدخول واستخدام المنصات

بشكل مستمر، مما يجعله يقضي وقتًا وجهدًا مفرطين في ذلك، مما يؤثر سلبًا على الأنشطة الاجتماعية الأخرى مثل الدراسة، العمل، والعلاقات الشخصية، بالإضافة إلى التأثير على الصحة النفسية والجسدية للفرد(Andreassen, 2015, p175).

في سياق مشابه، يعرفه هيثم مؤيد (2016) كتصرف قهري ناتج عن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يؤدي ذلك إلى استبدال العلاقات الاجتماعية الواقعية بعلاقات سطحية. هذه الظاهرة تؤثر سلبًا على تقدير الذات والثقة في بناء العلاقات الاجتماعية، كما تهدد القيم الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد (مؤيد، 2016، ص 241-242).

أما نسرين النيرب (2016)، فقد اعتبرت إدمان مواقع التواصل الاجتماعي حالة مرضية تشير إلى الاستخدام المتزايد وغير المنضبط لهذه المنصات. ويعجز الفرد في هذه الحالة عن الامتناع عن استخدامها، مفضلًا إياها على الأنشطة الأخرى. يتجلى هذا الإدمان في الرغبة المستمرة للبقاء لفترات طويلة دون هدف محدد، ويصاحبه شعور بالقلق والإرهاق والتوتر عند التوقف عن استخدامها، إلى جانب الإهمال في حياته الشخصية والعائلية والمهنية (النيرب، 2016، ص55)

- ومن خلال التعريفات السابقة فإن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي يشمل مجموعة من السلوكيات القهرية التي تؤثر بشكل عميق على الفرد على مستوى الأداء الاجتماعي والوظيفي والنفسي. كما يُعتبر من الظواهر الحديثة التي تستدعي الانتباه إلى التأثيرات الطويلة الأمد التي قد تترتب على هذه العادة الرقمية في الحياة اليومية، مما يجعل من الضروري معالجة هذه الظاهرة بشكل علمي وممنهج.

2. مراحل وأعراض إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

يمر إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمراحل متعاقبة تترافق مع مجموعة من الأعراض النفسية والجسدية والاجتماعية، تعكس طبيعة التغيرات التي تصيب الفرد أثناء انغماسه التدريجي في هذا السلوك الإدماني. ويُعد نموذج "كرهل (Grohol, 2003) "من أبرز النماذج التي وضعت تصورًا تطوريًا لهذا النوع من الإدمان، عبر ثلاث مراحل رئيسية،

تتكامل مع مظاهر متعددة تشكل الأعراض المميزة للحالة:

-**مرحلة الافتتان أو الاستحواذ (Obsession Phase):** يبدأ الفرد باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدافع الفضول أو الانجذاب إلى جديد هذه الوسائط، ويقضي وقتًا طويلاً في اكتشاف محتواها، ما يؤدي إلى ارتباط نفسي قوي بها. في هذه المرحلة، يكون المراهق أو المستخدم الجديد عرضة بشكل كبير للإدمان، بسبب ما توفره له هذه المواقع من إشباع سريع ومكافآت فورية.

-**مرحلة التحرر (Disengagement Phase):** بعد فترة من الاستخدام المكثف، يبدأ الفرد تدريجيًا بفقدان الاهتمام بنفس الأنشطة التي كانت تجذبه سابقًا على هذه المنصات. وقد تكون هذه المرحلة انتقالية، إما نحو التوازن، أو نحو الانخراط في نشاط رقمي جديد يعيد تفعيل دائرة الإدمان.

-**مرحلة التوازن (Balance Phase):** يصل الفرد في هذه المرحلة إلى نوع من الاستخدام المعتدل والمضبوط نسبيًا، حيث يتمكن من دمج مواقع التواصل في حياته بشكل وظيفي وغير مفرط. غير أن هذه المرحلة قد لا تكون نهائية، إذ من الممكن العودة مجددًا إلى المرحلة الأولى عند الانخراط في نشاط جديد محفز. (معيجل وبرسيم، 2016، ص9)

يترافق هذا النمط السلوكي مع مجموعة من الأعراض التي تؤثر على مختلف جوانب الحياة:

-**الأعراض الجسدية:** تظهر على المدمن علامات صحية سلبية، مثل التعب المزمن، الأرق، قلة النوم، آلام الرقبة والظهر، إجهاد العينين، واضطرابات في الجهاز العصبي بسبب التعرض المطول للإشعاعات والشاشات الإلكترونية. كما أن الاستخدام المفرط قد يُفضي إلى اضطرابات جنسية، خاصة عند التردد على محتوى غير ملائم.

-**الأعراض النفسية:** يعاني المدمن من مشاعر متكررة بالوحدة، والقلق، والاكتئاب، إلى جانب حالة من الإحباط المرتبط بالفشل في تقنين الاستخدام. يُظهر كذلك سلوكًا اندفاعيًا يتمثل في الحاجة المستمرة للتواجد على الإنترنت، والترقب المتوتر للحظات الاتصال

القادمة، وفقدان الإحساس بالزمن أثناء التصفح. وغالبًا ما يفشل في محاولات تقليص هذا السلوك، ويستخدمه كوسيلة للهروب من ضغوط الحياة ومشكلاتها. (الطيار، 2016، ص411).

-**الأعراض الأسرية والاجتماعية:** يؤدي الإدمان إلى تدهور العلاقات الاجتماعية، كضعف التواصل مع أفراد الأسرة، والعزلة عن الأصدقاء، وتأخر الأداء الدراسي أو المهني. ويُلاحظ كذلك غياب التفاعل في الأنشطة اليومية الواقعية، مما يعمّق الشعور بالانعزال والانفصال عن المحيط الاجتماعي.

-**الأعراض الانسحابية:** عند الانقطاع المفاجئ عن مواقع التواصل، يعاني الفرد من أعراض انسحابية مشابهة لتلك المرتبطة بالإدمان الكيميائي، مثل القلق، الهياج العصبي والحركي، اضطرابات النوم، ارتعاش اليدين، والكوابيس الليلية. وتدفع هذه الأعراض بالفرد للعودة مجددًا إلى الاستخدام المفرط بهدف التخفيف منها، ما يعزز دائرة الاعتماد السلوكي على هذه الوسائط (عامر، 2013، ص116)

- ويتضح مما سبق أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي هو ظاهرة متدرجة تمر بمراحل متعاقبة، يصاحبها طيف واسع من الأعراض الجسدية والنفسية والاجتماعية، ما يجعلها تشكل تهديدًا حقيقيًا لتوازن الفرد وصحته العامة ، ولذلك فإن فهم هذه المراحل والأعراض يُعد خطوة أساسية لتشخيص الحالة مبكرًا، والتدخل للحد من آثارها السلبية قبل أن تتفاقم وتتحول إلى نمط سلوكي مزمن يصعب التحكم فيه.

3. النظريات المفسرة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

تُعد مرحلة المراهقة من أكثر مراحل النمو حساسية، نظرًا لما تشهده من تغيرات بيولوجية ونفسية واجتماعية، تجعل المراهق أكثر عرضة لسلوكيات غير متوازنة، مثل الإدمان على استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. وقد تنوعت التفسيرات النظرية لهذا النوع من الإدمان، وركزت على جوانب متعددة تتعلق ببنية الشخصية المراهقة، والحاجات النفسية والاجتماعية، وطبيعة التفاعل مع البيئة المحيطة. ومن أبرز هذه الاتجاهات:

1.3. النظرية السلوكية: في ضوء هذه النظرية، يُنظر إلى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين كنتيجة مباشرة **لتكرار السلوك وتعزيزه بمكافآت نفسية فورية**، مثل التسلية والشعور بالقبول الاجتماعي. فالمراهق، خصوصًا الخجول أو المنعزل اجتماعيًا، يجد في هذه المنصات بيئة آمنة وغير مهددة للتعبير عن ذاته، ما يعزز رغبته في العودة المتكررة لها (علي وآخرون، 2019، ص25)ويشير "سكينر" من خلال مفهوم **الاشتراط الإجرائي** إلى أن السلوك الإدماني يتعزز بالمكافآت التي يحصل عليها الفرد، مثل مشاعر الراحة والاهتمام والحب الافتراضي، مما يؤدي إلى تكوّن عادة متكررة قد تتحول إلى إدمان فعلي (غانمي، 2017، ص66)

2.3. النظرية المعرفية: تركز هذه النظرية على التشوهات المعرفية التي يعاني منها العديد من المراهقين، مثل ضعف تقدير الذات، والشعور بعدم الكفاءة، والحاجة المستمرة للتقدير من الآخرين. في هذا السياق، قد ينظر المراهق إلى الإنترنت بوصفه مصدرًا لتعويض النقص في الواقع (بشبش، 2018، ص20)، فيقول مثلاً: "أشعر أنني مهم عندما أتلقى الإعجابات والتعليقات"، أو "أشعر بالانتماء حين أكون متصلًا". هذه الأفكار غير الواقعية، أو "البنى المعرفية المشوهة"، تؤدي بالمراهق إلى الاعتماد النفسي على منصات التواصل، واعتبارها ملاذًا أساسيًا للهروب من ضغوط الحياة الواقعية (القاضي، 2020، ص123)

3.3. النظرية الطبية–الحيوية: تفترض هذه النظرية أن بعض المراهقين قد يكونون **أكثر عرضة بيولوجيًا للإدمان**، بسبب عوامل وراثية أو تغيرات في كيمياء الدماغ، خصوصًا في مرحلة المراهقة التي تشهد تطورًا عصبيًا سريعًا. فقد أظهرت دراسات أن التفاعل مع الإنترنت، كالألعاب أو التصفح المستمر، يفرز مادة "الدوبامين" المسؤولة عن الشعور بالمكافأة والمتعة، ما يؤدي إلى تعزيز سلوك الاستخدام المفرط. وتزداد هذه التأثيرات في حالات الاضطراب العاطفي، وهي شائعة لدى المراهقين بسبب طبيعة المرحلة (قدورة، 2018، ص37)

4.3. نظرية البحث عن الإثارة: يرى هذا الاتجاه أن المراهقين، وبحكم طبيعة مرحلتهم العمرية، يميلون إلى البحث عن التجارب الجديدة والمثيرة، وهو ما توفره لهم مواقع التواصل من خلال المحتوى المتجدد، والتفاعل الاجتماعي، والانخراط في تحديات رقمية. هذه النزعة إلى الإثارة، المرتبطة بالاندفاعية، تجعل بعض المراهقين يستخدمون الإنترنت بشكل مفرط، ما يزيد احتمالية الإدمان (بن عمارة، 2014، ص94)

5.3. نظرية الاستخدامات والإشباعات: تُفسر هذه النظرية لجوء المراهقين إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في إطار سعيهم لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، مثل الحاجة إلى الانتماء، والهوية، والتقدير، والتسلية. ويُنظر إلى المراهق ككائن واعٍ ونشط في اختيار الوسيلة التي تُشبع حاجاته، ومن هذا المنظور فإن الاستخدام المفرط لهذه المواقع لا يحدث اعتباطًا، بل استجابة لحاجات داخلية قوية، يكون الإنترنت أكثر الوسائل قدرة على تلبيتها مقارنة بالواقع، خاصة حين يفتقر المراهق للدعم الاجتماعي أو العائلي (لونيس، 2015، ص131)

- ومن خلال عرضنالمختلف النظريات يتضحأن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين هو ظاهرة متعددة الأبعاد لا يمكن تفسيرها من منظور واحد فقط ، حيث تشير مختلف النظريات إلى أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين هو نتيجة تفاعل معقد بين عوامل نفسية، معرفية، بيولوجية وسلوكية ، ففي حين تؤكد النظرية السلوكية دور التعزيز الفوري، تسلط النظرية المعرفية الضوء على التشوهات الإدراكية، وتبرز النظرية الطبية–الحيوية تأثير العوامل العصبية، بينما تفسر نظرية البحث عن الإثارة والنظرية الاستخدامية السلوك بدوافع داخلية وحاجات اجتماعية ، وهذا يدل على أن الظاهرة تتطلب مقاربة شاملة لمعالجتها.

4. آثار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك):

يُعد إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في مرحلة الثانوية ظاهرة متزايدة الانتشار، مما يترك آثارًا سلبية عميقة على مختلف الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والأسرية والدراسية والثقافية والدينية. وفيما يلي أبرز الآثار المترتبة على هذا النوع من

الإدمان لدى هذه الفئة العمرية.

1.4. الآثار الصحية: يعاني المراهقون المدمنون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من مشكلات صحية متنوعة تشمل اضطرابات في النوم، وآلام في الظهر والعنق نتيجة الجلوس الطويل أمام الشاشات، بالإضافة إلى إرهاق العينين واضطرابات في الدورة الدموية. كما يزداد احتمال الإصابة بالسمنة والأمراض المرتبطة بها نتيجة قلة النشاط البدني، حيث يقضي المراهقون وقتًا طويلاً في استخدام الإنترنت دون تحرك. بالإضافة إلى ذلك، يرتبط الاستخدام المفرط لهذه المواقع بزيادة مستويات التوتر العقلي وضعف التركيز (كامل، 2016، ص276)

2.4. الآثار النفسية: إن الإغراق في عالم الإنترنت والتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى العديد من الاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مثل القلق، الاكتئاب، والشعور بالوحدة، مما يساهم في تدني احترام الذات والميل إلى العزلة. ويواجه المراهق صعوبة في التكيّف مع الواقع نتيجة تعلقه المفرط بالعالم الافتراضي، مما يزيد من مشاعر الفراغ والاغتراب الاجتماعي. هذه التحديات النفسية يمكن أن تعيق نمو شخصيته بشكل سليم ومتوازن (بادويلان، 2004، ص 231–232)

3.4. الآثار الأسرية والاجتماعية: يؤدي إدمان المراهقين على مواقع التواصل إلى تراجع جودة علاقاتهم الأسرية والاجتماعية. حيث يقل تواصلهم مع أفراد الأسرة ويزداد انعزالهم عن محيطهم العائلي والاجتماعي. وقد تنشأ خلافات أسرية نتيجة الانشغال الزائد بالعلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الواقعية، مما قد يؤدي في بعض الحالات إلى تصدّع الروابط الأسرية وضعف الاندماج الاجتماعي (بن عمارة، 2014، ص106)

4.4. الآثار الدراسية والأكاديمية: يرتبط الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية بتدني التحصيل الدراسي وانخفاض مستويات التركيز والانتباه في الفصول الدراسية. كما يزيد من حالات الغياب المتكرر، مما قد يؤدي إلى انخفاض الأداء الأكاديمي، بل وفي بعض الحالات قد يصل إلى الرسوب أو الطرد من المؤسسات التعليمية. وعلاوة على ذلك، فإن الاعتماد المفرط على الإنترنت يقلل من

مهارات البحث والمطالعة التقليدية التي تعد أساسية في العملية التعليمية (أبو عاذرة، 2017، ص38)

5.4. الآثار الثقافية والدينية: يساهم الإفراط في استخدام الإنترنت في تأثير سلبي على الهوية الثقافية لدى المراهقين، حيث يتعرضون بشكل مستمر لثقافات وافدة قد تؤثر على سلوكهم وأنماط حياتهم. هذا التعرض قد يؤدي إلى تقليد سلوكيات وعادات دخيلة لا تتناسب مع ثقافتهم، كما أن المحتوى اللاأخلاقي والمضاد للقيم الدينية يمكن أن يهدد التوازن العقائدي والأخلاقي لدى المراهق، ويؤدي إلى الانحراف عن المبادئ الدينية والاجتماعية التي نشأ عليها (بن عمارة، 2014، ص 108- 109)

- ويتضح من خلال تحليل آثار إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين الجزائريين أن هذه الظاهرة تمثل تحديًا شاملاً يمتد إلى الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والدراسية والثقافية والدينية ، فالانغماس المفرط في العالم الافتراضي لا يؤدي فقط إلى اضطرابات جسدية ونفسية خطيرة، بل يسهم أيضًا في تراجع الروابط الأسرية والاجتماعية، ويضعف الأداء الأكاديمي، ويهدد الهوية الثقافية والدينية للشباب، وعليه فإن معالجة هذه الظاهرة تتطلب جهودًا متكاملة تشمل الأسرة والمدرسة والمؤسسات الثقافية والدينية، من أجل بناء وعي نقدي لدى المراهقين، وتعزيز قدرتهم على استخدام هذه الوسائل بشكل متوازن ومسؤول، بما يحفظ توازنهم النفسي والاجتماعي والثقافي.

5. الوقاية من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاجه لدى تلاميذ السنة الثالثةثانوي

- يُعدّ تلاميذ المرحلة الثانوية من أكثر الفئات العمرية عرضة للوقوع في إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، نظرًا لحساسية هذه المرحلة من النمو، وما يرافقها من تغيرات نفسية واجتماعية وسلوكية، إضافة إلى سهولة الوصول إلى الإنترنت وتعدد منصاته. ومن هنا، تبرز أهمية تبني استراتيجيات وقائية وعلاجية متكاملة للحد من هذا النوع من الإدمان في أوساط المراهقين.

والوقاية من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبدأ بنشر

الوعي حول الاستخدام المسؤول للتقنية، وهو جهد يتطلب تنسيقًا وتعاونًا بين الأسرة، والمدرسة، والجهات المختصة في الصحة النفسية. وتقوم عملية الوقاية على ثلاثة مستويات رئيسية:

- **الوقاية الأولية :** تهدف إلى منع حدوث الإدمان من خلال التوعية الممنهجة والموجهة للمراهقين وذويهم، وإبراز مخاطر الاستخدام المفرط، وتشجيعهم على تبني نمط حياة متوازن يشمل أنشطة تعليمية وترفيهية ورياضية بديلة. كما ينبغي متابعة استخدام التلميذ للإنترنت من حيث المدة والمحتوى، وتوفير برامج الحماية التي تمنع الوصول إلى المحتوى الضار، بالإضافة إلى توجيههم نحو المواقع التربوية المفيد(كيوص، 2022، ص72)
- **الوقاية الثانوية :** تركز على الكشف المبكر عن مؤشرات الإدمان لدى تلاميذ الثانوية، من خلال مراقبة التغيرات السلوكية المفاجئة مثل العزلة الاجتماعية، تراجع الأداء الدراسي، اضطرابات النوم، أو التوتر والانفعال الزائد. ويتطلب ذلك تدريب الكوادر التربوية والأسرية على التمييز بين الاستخدام العادي والاستخدام الإشكالي، مما يساعد على التدخل العلاجي المبكر وتقليل احتمالية تفاقم المشكلة(كيوص، 2022، ص72)
- **الوقاية الثلاثية :** تُعنى بمنع الانتكاس بعد العلاج، والعمل على تأهيل التلميذ نفسيًا واجتماعيًا بعد التعافي، مع التركيز على تطوير مهارات الحياة، وتقديم الدعم الأسري والتربوي المستمر، بما يعزز فرص اندماجه السوي في بيئته التعليمية والاجتماعية، ويحول دون عودته إلى السلوك الإدماني (كيوص، 2022، ص72)

➤ كما تتعدد الأساليب العلاجية المتاحة لعلاج تلاميذ المرحلة الثانوية من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وتتمحور غالبًا حول المقاربات المعرفية والسلوكية، ومن أهمها:

- مساعدة التلميذ على كسر الروتين الإدماني وتنويع أنشطته اليومية، من خلال تحفيزه على ممارسة هوايات مفيدة، مثل تعلم لغة جديدة، أو المشاركة في أعمال تطوعية، أو الانخراط في نوادٍ مدرسية أو رياضية.
- غرس عادات حياتية صحية تشمل مواعيد ثابتة للنوم، وتناول الطعام، وممارسة التمارين

الرياضية، مما يسهم في إعادة التوازن الجسدي والنفسي.

-دعم العلاقات الاجتماعية الواقعية، من خلال تشجيع التلميذ على المشاركة في أنشطة جماعية مع الأصدقاء أو العائلة، مثل الرحلات أو اللقاءات الترفيهية، لتقليل الشعور بالعزلة.

-تدريب التلميذ على استخدام أساليب الإلهاء السلوكي، بحيث يستبدل الجلوس المفرط أمام الشاشات بمهام عملية كتنظيف الغرفة، أو القراءة، أو الصلاة، أو ممارسة نشاط بدني.

-تعزيز الوعي المعرفي بمخاطر الإدمان، من خلال الاطلاع على الدراسات والمواد الإعلامية التي تسلط الضوء على آثاره النفسية والاجتماعية.

-تطبيق مهارات الاسترخاء والتأمل التي تساعد على تخفيف التوتر وتجديد الطاقة الذهنية والعصبية.

-وفي الحالات المتقدمة، يُوصى باللجوء إلى الأخصائيين النفسيين المتخصصين في علاج الإدمان السلوكي، والاستفادة من البرامج العلاجية الفردية أو الجماعية، إضافة إلى برامج منع الانتكاسة والتأهيل النفسي والاجتماعي (كيوص، 2022، ص73)

خلاصة :

رغم ما توفره مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) من مزايا في التواصل والمعلومة والترفيه، إلا أن الإفراط في استخدامها قد يؤدي إلى حالة من الإدمان السلوكي، خاصة لدى فئة الشباب. يتمثل هذا الإدمان في الاعتماد المتزايد على المنصات الرقمية على حساب الأنشطة الحياتية الواقعية، مما ينعكس سلبًا على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية. وتشير الدراسات إلى ارتباط هذا السلوك القهري بمشكلات مثل القلق، الاكتئاب، والعزلة، ما يجعل من الضروري التعامل مع الظاهرة باعتبارها تحديًا تربويًا ونفسيًا معاصرًا.

الفصل الثالث: التمرد النفسي

تمهيد:

يُعد التمرد النفسي من أبرز الظواهر السلوكية التي تتجلى بوضوح في مرحلة المراهقة، وخاصة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، إذ تُعد هذه الفترة مفصلية في تشكيل الشخصية وبناء الهوية الفردية. ويظهر هذا التمرد كاستجابة نفسية وسلوكية لانزعاج داخلي يشعر فيه التلميذ بأن حريته الشخصية والفكرية مهددة من قبل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع. وما يميز هذه المرحلة هو سعي المراهق الدائم نحو الاستقلال والتعبير عن الذات، مما قد يدفعه إلى رفض الأنظمة والقيم المفروضة عليه بأساليب متعددة، تتراوح بين المقاومة السلبية والعصيان الصريح، وقد تتطور أحيانًا إلى سلوكيات غير مقبولة اجتماعيًا. ومن هنا، تبرز أهمية فهم هذا التمرد بوصفه ظاهرة نفسية واجتماعية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بطبيعة المرحلة العمرية والضغوط المحيطة بالمراهق.

1.مفهوم التمرد النفسي:

يُعد التمرد النفسي من المفاهيم التي تناولها العديد من الباحثين من زوايا مختلفة، حيث يُعبر عن مجموعة من السلوكيات التي يُظهرها الفرد كرد فعل على تقييد حريته الفكرية أو السلوكية. وقد عرّفه "دونيل" بأنه نمط من التصرفات التي يلجأ إليها الفرد عندما يشعر بأن حريته في التفكير أو الفعل مهددة أو مقيّدة، فيسعى من خلال هذا السلوك إلى استعادة تلك الحرية. ويشاركه الرأي "توماس" وآخرون الذين اعتبروا أن التمرد النفسي يمثل قوة فكرية انفعالية تتولد حينما يتم تهديد حرية الفرد الشخصية أو إلغاؤها، فيقوم الفرد باستجابات تعويضية أو تصحيحية قد تكون سلوكية، إدراكية أو عاطفية، تظهر على شكل ممارسات قد تكون غير مقبولة اجتماعياً (أبو هدروس، 2010، ص86)

وفي السياق ذاته ترى "ياسرة أبو هدروس" (2010) أن التمرد النفسي يُجسد رفضاً من قبل الفرد للضغوط والإكراهات التي تسعى إلى تقييد حريته الفكرية والسلوكية، حيث يتمظهر هذا الرفض في ثلاثة أبعاد رئيسية: حرية الاختيار في السلوك، والاستقلالية في تقبل النصح، وردود الفعل النفسية التكيفية (عبد الراضي وآخرون، 2021، ص174)

أما "بوبعاية" (2022) فتوضح أن التمرد النفسي يتمثل في رفض الفرد لما يُفرض عليه من سلوكيات وتوجيهات لا تنسجم مع منظومته القيمية والفكرية، ويتجلى هذا الرفض في مقاومة تلك التوجيهات، سواء بشكل مباشر من قبل الفرد نفسه، أو من خلال تحفيز الآخرين على رفضها أيضاً. كما يُمكن أن يُترجم هذا التمرد باتباع سلوكيات ممنوعة اجتماعياً، كالتصدي للأفكار والعادات والتقاليد السائدة، ومقاومة أشكال السلطة المختلفة، سواء كانت أسرية، تعليمية، أو اجتماعية (بوبعاية، 2022، ص67–68)

ومن منظور مشابه، يرى "الشيخ" (2022) أن التمرد النفسي يعني الإقبال على السلوكيات المحظورة ورفض كل ما هو سائد من أفكار، قيم، عادات، وتقاليد، إلى جانب تحدي القوانين والسلطات بمختلف أشكالها، سواء كانت الأسرة، المؤسسات التعليمية، أو أي سلطة مجتمعية أخرى، مع الميل إلى انتقادها والتمرد عليها (الشيخ، 2022، ص346)

- وبناءً على ما سبق، يمكن تقديم تعريف شامل للتمرد النفسي على أنه: استجابة سلوكية وانفعالية يتبناها الفرد عندما يشعر بأن حريته الشخصية مهددة، تتمثل في رفض الضغوط الخارجية والقيود الفكرية والسلوكية المفروضة عليه، ويُعبر عنها من خلال سلوكيات مقاومة قد تكون ظاهرة أو ضمنية، فردية أو جماعية، وتستند إلى منظومة من القيم والمعتقدات الذاتية التي تتعارض مع ما هو مفروض من أعراف أو سلطات اجتماعية.

2. أشكال التمرد النفسي:

تُعتبر فترة المراهقة مرحلة محورية في تطور الشخصية حيث يظهر خلالها التمرد تجاه السلطات المختلفة مثل الوالدين والمسؤولين في المدرسة، هذا التمرد غالبًا ما يكون نتيجة عدم فهم المراهقين بشكل صحيح من قبل المشرفين على تربيتهم إذ تُفرض عليهم قيود تحد من تطلعاتهم نحو الاستقلال والتحرر.

يواجه المراهقون تغيرات نفسية ملحوظة خلال هذه المرحلة، من أبرزها حدة الانفعال التي تجعلهم يثورون ويغضبون لأسباب قد تبدو تافهة. كما أنهم يتسمون بالتقلب السريع في مشاعرهم وسلوكياتهم، ويُظهرون رغبة ملحة في إثبات أنهم لم يعودوا أطفالًا بل أصبحوا ناضجين. وقد يصاب بعض المراهقين بسلوكيات غير مرغوب فيها مثل التمرد والعصيان أو الانسحاب من الحياة الاجتماعية.

ومن أبرز التحديات التي يمر بها المراهقون في هذه المرحلةالتمرد ورغبتهم في الاستقلال، بحيث يشعر المراهقون بعدم فهم الوالدين لهم ويميلون إلى عدم الاعتراف بسلطة الأسرة عليهم، لذلك، يلجأون إلى التحرر من تأثيرات والديهم ويسعون إلى إثبات آرائهم وأفكارهم للآخرين.

وفي كثير من الأحيان، يؤمن المراهقون بضرورة كسر السلطة أو النظام الذي يُفرض عليهم من قِبل الكبار، مما يعزز لديهم حالة من التمرد على كل ما هو أعلى منهم في السن أو السلطة (عقيلة، 2019، ص222)

وتتجسد أشكال التمرد النفسي في ثلاث صور رئيسية:

-**المقاومة السلبية:** حيث يتمثل التمرد في الشكوى المستمرة والتذمر من فكرة الطاعة، دون ظهور سلوكيات مباشرة.

-**التحدي الظاهر:** ويشمل الغضب الذي يدفع المراهق إلى التصرف بشكل سيء دفاعًا عن موقفه، أو للتمرد على الأوامر.

-**العصيان الحاقد:** ويتجلى في قيام المراهق بعمل يتعارض مع ما يُطلب منه أو يأمره الآخرون به، كرد فعل على القيود المفروضة عليه.

3. أسباب التمرد النفسي:

تعد هذه المرحلةفترة حاسمة يتعرض فيها التلميذ لتحديات نفسية واجتماعية تؤثر على سلوكه. هذه التحديات قد تدفع المراهقين إلى التمرد على القيود الأسرية والمدرسية، مما يستدعي فحص الأسباب الكامنة وراء هذا التمرد:

-**التسلط الوالدي :** يرى فرويد أن فشل الابن في بناء علاقة سوية مع والديه يدفعه للاستمرار في البحث عن مبدأ اللذة فيرفض سلطة الكبار ويصعب عليه تأجيل رغباته مما يعزز تمرده في مرحلة المراهقة ، ويُعد التسلط الوالدي عاملاً محفزًا لهذا التمرد، إذ يؤدي المنع غير المبرر والتشدد في المعاملة إلى حرمان المراهق من الشعور بالاستقلال مما يدفعه لسلوكيات متمردة كالعصيان وعدم الطاعة ومخالفة القواعد، وهو ما يفاقم ظاهرة التمرد النفسي لدى تلاميذ الثانويات.

-**حدة القوانين البيداغوجية وتعقيدها :** يجد المراهقون في المرحلة الثانوية صعوبة في التكيف مع القوانين والأنظمة التعليمية المعقدة التي تفرضها المؤسسات التربوية، خاصة مع المناهج الدراسية التي تفوق قدرتهم على الاستيعاب ، هذا العجز يدفعهم إلى تبني سلوكيات تمردية كوسيلة للتعبير عن رفضهم وعدم رضاهم ما يؤدي إلى اضطراب علاقتهم بالمدرسين وزملائهم، ويزيد من احتمالية التسرب المدرسي والانقطاع عن الدراسة.

-**التركيبة النفسية والتوجه السلوكي للمراهق :** تُظهر الطبيعة النفسية والعصبية للمراهقين إلى جانب مستواهم التعليمي والثقافي تأثيرًا واضحًا في سلوكياتهم المتمردة والرافضة ، فخلال هذه المرحلة العمرية يشعر التلاميذ بالاعتداد بالنفس والرغبة في الاستقلال عن الأسرة لبناء هوية خاصة ، و هذا الشعور يصاحبه ميل لتحدي ما يرونه عوائق أمام طموحاتهم سواء من داخل الأسرة أو المجتمع ، وتتنوع مظاهر التمرد بين تمرد إيجابي ناتج عن السعي لتحقيق الذات وآخر سلبي يظهر في سلوكيات عدوانية مثل رفض السلطة الأسرية، مقاومة القوانين، الاعتداء على الزملاء، العناد، وتخريب الممتلكات إلى جانب سلوكيات أخرى كالإفراط في الإنفاق والشعور المتزايد بالظلم وقلة التقدير (سويح، تواتي، 2022، ص447-448)

- ويتضح مما سبق أن التمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لا ينبع من سبب واحد معزول، بل هو نتاج تفاعل معقد بين العوامل الأسرية، التربوية، والنفسية التي تميز هذه المرحلة الحساسة من النمو. فالتسلط الوالدي يضعف قدرة المراهق على التوافق الأسري، والقوانين المدرسية الصارمة تعيق شعوره بالاندماج داخل المؤسسة التربوية، بينما تعزز خصائصه النفسية رغبته في الاستقلال والرفض ، ومن هنا يمكن الاستنتاج أن التمرد النفسي هو رد فعل طبيعي لسعي المراهق نحو إثبات ذاته في ظل بيئة لا توفر له التوازن الكافي بين الحماية والحرية، وهو ما يستدعي تدخلًا تربويًا وأسريًا متزنًا لدعمه بدلًا من قمعه.

4. السمات الشخصية للشخصية المتمردة:

يتسم التمرد النفسي لدى المراهقين بمجموعة من الخصائص النفسية والاجتماعية والسلوكية التي تنعكس على سلوكياتهم اليومية. يتمثل ذلك في الخصائص الانفعالية مثل الغضب السريع، والإحباط، والتذمر، والتقلبات المزاجية، حيث يكون المراهقون في هذه الحالة عرضة للتأثر العاطفي بشكل كبير، مما يعكس عدم الاستقرار النفسي. كما يظهر القلق والخوف من المستقبل، مما يزيد من شعورهم بالعزلة والتمرد على السلطات (مزارق،

2021، ص234-237)

أما على المستوى المعرفي والإدراكي، فإن المراهقين المتمردين يسعون إلى تأكيد الذات ويحاولون الحفاظ على استقلاليتهم في مواجهة القيود المفروضة عليهم. كما يظهرون إدراكًا سلبيًا للمعلومات والنصائح التي يتلقونها، ما يجعلهم يميلون إلى رفض أو معارضة القيم والمبادئ التي تحاول البيئة المحيطة فرضها عليهم. هذا التوجه يرتبط بعدم القدرة على تقبل المعلومات أو المواقف التي تهدد حريتهم الشخصية (نبار،2018، ص924)

من الناحية السلوكية، يُظهر المراهقون المتمردون سلوكيات عدوانية، مثل الرفض للالتزام بالقوانين أو المعارضة لأوامر السلطة، بالإضافة إلى ميلهم للسيطرة على المواقف، وتحدي الأنظمة المدرسية أو الأسرية. تتجسد هذه السلوكيات بشكل خاص في رفض المشاركة في الأنشطة المدرسية، التأخير المتكرر، وعدم الالتزام بالقوانين المدرسية، ويظهر ذلك بشكل أكبر في الذكور مقارنة بالإناث(مريزقي، 2021، ص120)

5. النظريات المفسرة للتمرد النفسي:

يُعد التمرد النفسي من الظواهر السلوكية المعقدة التي تميز مرحلة المراهقة، إذ يعكس حاجة المراهق للاستقلال وبناء الهوية، وقد تناولت عدة نظريات سيكولوجية هذه الظاهرة من زوايا متعددة لفهم دوافعها وآليات تشكلها، ومن بين هذه النظريات:

1.5. **نظرية في التعلم الاجتماعي:** تبرز نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي باعتبارها أداة قوية لفهم ظاهرة التمرد النفسي فالمراهقون في هذه المرحلة يتمتعون بقدرة متزايدة على الملاحظة، حيث يتأثرون بشكل كبير بنماذج السلوك المحيط بهم، سواء كانت إيجابية أو سلبية. في سياق المدرسة، يمكن أن يتعلم التلاميذ من خلال ملاحظة سلوكيات أقرانهم أو حتى المعلمين الذين يشكلون لهم نماذج قيادية. في هذه الحالة، إذا لاحظ المراهق سلوكًا متمردًا من أقرانه مثل رفض القوانين المدرسية أو التهرب من المسؤوليات، قد يبدأ في الاكتساب أي تعلم هذه السلوكيات عبر التخزين في الذاكرة والتفاعل معها. هذه السلوكيات قد تصبح محط القبول إذا شعر أن التمرد هو وسيلة للحصول على القوة أو

الاستقلال، أو على الأقل التعبير عن الذات بطريقة تتماشى مع رغباته وتطلعاته. من هنا، قد يظهر سلوك التمرد بشكل متزايد بين التلاميذ الذين يقلدون أو يتبنون سلوكيات متمردة ويستخدمونها للتأكيد على استقلالهم وحريتهم الشخصية في بيئة مدرسيّة قد تكون محكومة بالقواعد الصارمة (بشير، 2012، ص46–47)

2.5. **نظرية التمرد النفسي لجاك بريم: ترتكز** نظرية "جاك بريم" في التمرد النفسي على فكرة أن تقييد الحرية يُعد العامل الأساسي الذي يثير الدافعية لدى المراهقين للتمرد. في المدارس الثانوية، حيث يشعر التلاميذ أحيانًا بأنهم مقيدون بالقواعد المدرسية، مثل الالتزام بالمواعيد أو الزي المدرسي الموحد، قد يتفاعل هؤلاء المراهقون من خلال إظهار سلوكيات متمردة .فعندما يُفرض عليهم ما يعتبرونه قيودًا على حريتهم الشخصية، مثل الاستمرار في تنفيذ مهام غير محببة أو التفاعل مع سلطة مدرسية صارمة، يتزايد لديهم الدافع للتمرد لاستعادة هذه الحرية المفقودة. قد يظهر التمرد بشكل مباشر من خلال التمرد ضد الأنظمة المدرسية مثل التغيب المتكرر أو رفض المشاركة في الأنشطة، أو قد يكون غير مباشر من خلال تشجيع الأقران على رفض هذه القواعد. وعلى هذا النحو، يبرز سلوك التمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كاستجابة لمشاعر الحرمان من استقلالهم وحرية اتخاذ القرار في حياتهم اليومية (مزارق، بعيبن، 2022، ص40–41)

3.5. **النظرية الإنسانية:**ترتكز رؤية كارل روجرز على فكرة أن الحرية جزء لا يتجزأ من عملية تحقيق الذات .وعليه، إذا شعر تلاميذ المرحلة الثانوية أن معايير المدرسة تحد من حريتهم وتفرض عليهم نماذج سلوكية معينة، فإنهم قد يشعرون بالغضب والانزعاج، مما يؤدي إلى سلوكيات تمردية .في سياق المدرسة، لا يرى المراهقون أنفسهم مجرد أتباع للقواعد، بل ساعين لتحقيق أهدافهم الخاصة والتعبير عن هويتهم. عندما يُحرم المراهقون من الفرصة للتعبير عن ذواتهم أو إذا تم توجيههم نحو مسارات لا يرغبون فيها، ينشأ لديهم شعور بالغضب والرغبة في التمرد على السلطة. على سبيل المثال، يمكن أن يظهر هذا التمرد في رفض القوانين المدرسية أو التمرد على السلطة التعليمية، وهو ما

يعكس سعي المراهقين للتمتع بحرية أكبر في تحديد مسار حياتهم. وهذا يشير إلى أن التمرد لدى هؤلاء المراهقين ليس مجرد سلوك عدواني، بل هو تعبير نفسي عن رغبتهم في تحقيق الذات وفقًا لرؤيتهم الخاصة (عبيد، الراشد، 2020، ص364)

4.5. **نظرية النمو النفسي–الاجتماعي:** من منظور إريكسون، تعد مرحلة المراهقة نقطة حاسمة في تطور الهوية الشخصية، وهي تتسم غالبًا بـ أزمة الهوية التي قد تؤدي إلى التمرد .فالمراهقون في هذه المرحلة يسعون إلى بناء هوية مستقلة والابتعاد عن الهوية الطفولية، ولكن قد يواجهون صعوبة في ذلك نتيجة الضغوط الأسرية والمدرسية. هذا الصراع قد يظهر في سلوكيات متمردة، خاصة إذا كان المراهق يشعر بأن سلطة المدرسة أو الأسرة تقيد تحركاته وتمنعه من الانفتاح على خبرات جديدة أو التفكير المستقل. في المدرسة الثانوية، قد يتجسد هذا التمرد في الرفض الاجتماعي أو التصرفات المتمردة مثل الانضمام إلى مجموعات غير تقليدية أو التمرد على القيم الاجتماعية السائدة. وفقًا لإريكسون، يُعد هذا السلوك جزءًا من محاولة المراهقين لإثبات هويتهم الخاصة، وتحدي الأنماط السلوكية المفروضة عليهم في سبيل الوصول إلى هوية مستقلة تشبع رغبتهم في الاستقلال عن القيم العائلية أو المدرسية (عبيد، الراشد، 2020، ص364)

- من خلال عرضنا لمختلف النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التمرد النفسي يمكن القول إن التمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ليس مجرد تصرفات سلبية أو عدوانية، بل هو رد فعل نفسي معقد على محيطهم الاجتماعي الذي قد يفرض عليهم قيودًا متعددة. يرتبط التمرد، حسب هذه النظريات، بمحاولة استعادة الحرية والتعبير عن الذات والابتعاد عن قيود السلطة التي تفرضها المدرسة أو الأسرة.

6. آثار التمرد النفسي:

تتمثل آثار التمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في العديد من الجوانب السلبية التي تؤثر على حياتهم الشخصية والاجتماعية. من أبرز هذه الآثار:

-**الجنوح:** يتمثل في لجوء بعض التلاميذ إلى تعاطي الكحول والمخدرات، بالإضافة إلى الانخراط في أعمال النصب والتخريب كوسيلة للهروب من الضغوط النفسية والاجتماعية.

-**القلق العاطفي:** يؤدي التمرد إلى قلق عاطفي مستمر لدى التلميذ المتمرد، مما يتسبب في اضطرابات نفسية إضافية، ويزيد من مشاعر الذنب نتيجة التصرفات المتمردة.

-**الاكتئاب:** يرتبط التمرد النفسي بالاكتئاب، حيث يعاني التلاميذ المتمردون من مشاعر الحزن العميق والإحباط بسبب الصراع الداخلي والعزلة الاجتماعية التي يشعرون بها.

-**التمرد كظاهرة سلبية للتغيير الاجتماعي** : يمثل التمرد أحد المظاهر السلبية المرتبطة بالتغيرات الاجتماعية التي يمر بها التلاميذ في هذه المرحلة، ما يؤدي إلى رفضهم للمعايير الاجتماعية السائدة.

-**ضعف الاستقرار النفسي** : يتسم التلاميذ المتمردون بعدم الاستقرار النفسي، مع كثرة الشكوك والريبة، ويميلون إلى التعبير عن غضبهم بالتخريب والتدمير.

-**الاندفاعية وفقدان القدرة على ضبط النفس** : يظهر التلاميذ المتمردون رغبة دائمة في التصرف بعشوائية، مع افتقارهم للقدرة على التحكم في ردود أفعالهم ومشاعرهم.

-**الإجرام:** قد يظهر رد الفعل ضد السلطة في شكل تصرفات إجرامية مثل السرقة أو الاعتداءات، مما يعكس تمردهم على القوانين والأنظمة.

-**مشاعر الذنب** : رغم التصرفات المتمردة، يشعر العديد من التلاميذ المتمردين بالندم نتيجة للألم الذي يتسببون فيه للآخرين نتيجة لأفعالهم.(التميمي، 2013، ص48)

➤ ويتضح من خلال ما سبق أن آثار التمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لا تقتصر على الجانب السلوكي فحسب، بل تمتد لتشمل أبعادًا نفسية واجتماعية خطيرة قد تؤثر سلبًا على مسارهم الدراسي وحياتهم المستقبلية ، وهذا يستدعي تدخلًا تربويًا ونفسيًا مبكرًا للحد من هذه الانعكاسات وتعزيز آليات التكيف الإيجابي لديهم.

خلاصة :

يمثل التمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ظاهرة متعددة الأبعاد، تنبع من شعورهم بالتقييد أو التهميش، سواء من قبل الأسرة أو المؤسسة التعليمية. ويتجلى هذا التمرد في صور مختلفة، منها التحدي الظاهر، والعصيان، والانطواء، وتظهر أسبابه في عوامل نفسية، أسرية، ومدرسية، أهمها التسلط الوالدي، حدة القوانين البيداغوجية، والبحث عن هوية مستقلة. وقد فسرته نظريات نفسية متعددة كالنظرية الإنسانية، ونظرية النمو النفسي–الاجتماعي، ونظرية التعلم الاجتماعي. ويتسبب التمرد في آثار قد تطال التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي، مما يستدعي مقاربات تربوية ونفسية لفهم أعمق لهذه الظاهرة وتوجيهها بشكل إيجابي يحقق التوازن بين حرية المراهق ومتطلبات التنشئة.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يشمل هذا الفصل عرضا للطريقة البحثية التي تم إتباعها من قبل الباحثة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، إضافة إلى اختيار العينة وإجراءات الدراسة من خلال وصف مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة، كما يتضمن وصفا للأدوات المستخدمة في الدراسة، وكيفية جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل تلك البيانات.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تشكل الدراسات الاستطلاعية الخطوة التمهيدية الأساسية التي تستند إليها البحوث الميدانية إذ يلجأ إليها الباحثة للتعرف على الظروف المحيطة بالظاهرة محل الدراسة والكشف عن مختلف جوانبها وأبعادها ، كما تساهم هذه الدراسات في توفير قاعدة معلوماتية كافية حول موضوع البحث، وتمكن من تحسين ضبط أداة الدراسة بما يتلاءم مع طبيعة الميدان.

1.1. العينة الاستطلاعية:

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية 30 تلميذ من السنة الثالثة ثانوي بثانوية الشهيد محمد بعجي بأولاد دراج اختيروا بطريقة عشوائية، وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

2.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على ميدان الدراسة والتأكد من عينة الدراسة.
- التأكد من وجود متغيرات الدراسة ميدانيا.
- التأكد من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة.

3.1. سير الدراسة الاستطلاعية:

قد تمت الدراسة الاستطلاعية بثانوية الشهيد محمد بعجي للموسم الدراسي (2024-2025)، وذلك من تاريخ 2025/04/18إلى2025/04/25، مع تلاميذ السنة ثالثة ثانوي لكل الشعب بثانوية الشهيد محمد بعجي بأولاد دراج.

4.1. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية تبين لنا أن الاستبيان يمكن الاعتماد عليه في دراستنا وذلك من خلال تجاوب افراد العينة حيث لم يظهر أي إشكال في مستوى العبارات. وقد أسفرت النتائج على وضوح العبارات ولم يجدالتلاميذ أي صعوبة في فهمها ، وقد أثبت الدراسة الاستطلاعية ثبات وصدق أدوات الدراسة.

2. الدراسة الأساسية:

1.2 منهج الدراسة:

لقد اخترنا في دراستنا المنهج الوصفي (الارتباطي) باعتبارها لأنسب لطبيعة الموضوع، كما هو الحال بالنسبة لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتمرد النفسي، والمنهج التحليليوصفييعبر عن طريق الوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة،وتحليل وتفسير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

2.2 مجتمع وعينة الدراسة:

يعني مجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، ويعتبر تحديد مجتمع البحث أمر بالغ الأهمية، لأن الباحثة سيعمم في النهاية نتائج البحث عليه، ومجتمع الدراسة الحالي يتكون من تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية الشهيد محمد بعجي بأولاد دراج والجدول الموالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة

جدول (1) يمثل توزيع مجتمع الدراسة

الشعبة	ذكور		إناث		العدد الكلي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
علوم تجريبية	22	%25	65	%75	87	%40
آداب وفلسفة	16	%31	35	%69	**51**	%24
تسيير واقتصاد	27	%56	21	%44	**48**	%9
تقني رياضي	15	%35	28	%65	**43**	%7
لغات أجنبية	5	%19	19	%81	**24**	%12
رياضيات	10	%63	**6**	%37	16	%7
العدد الكلي	95	%32	174	%68	269	100%

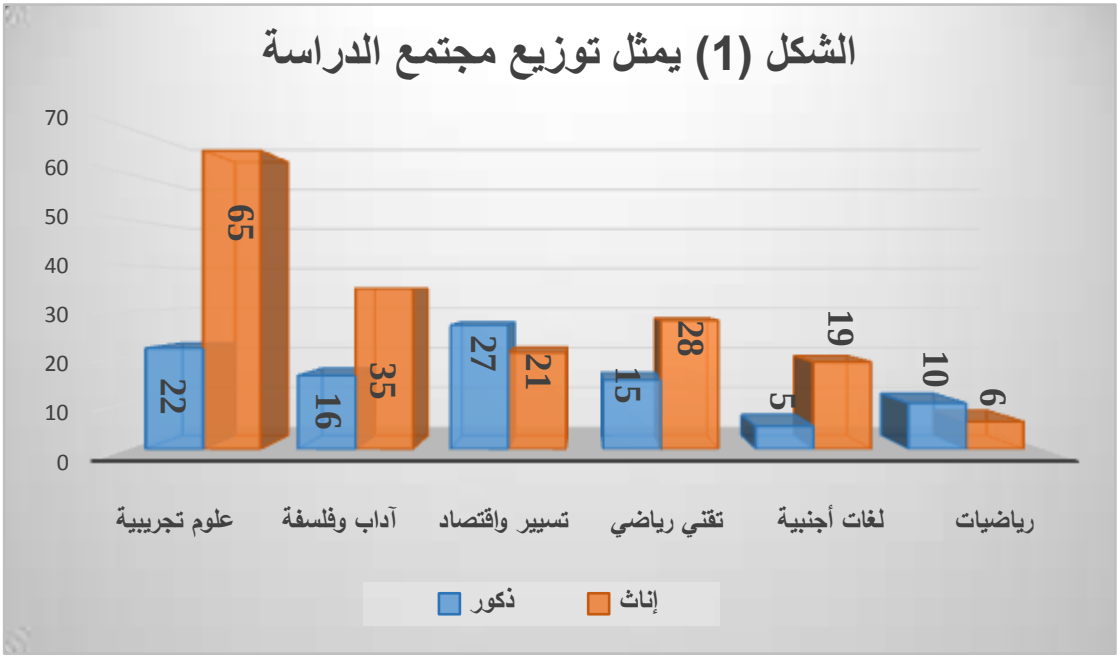

- **طريقة اختيار العينة:**

تم اعتماد أسلوب العينة العشوائية الطبقية في اختيار عينة هذا البحث، وهو أسلوب يقوم على انتقاء عدد من المفردات من كل فئة أو طبقة بما يتناسب مع حجمها النسبي داخل المجتمع، وتُعد هذه الطريقة من أكثر أساليب المعاينة دقة في تمثيل المجتمع الأصلي، نظرًا لكونها تشمل مختلف المتغيرات المكونة له، مما يحدّ من احتمالات الخطأ العشوائي ، وبهذا التوزيع المنهجي، تُتاح إمكانية إجراء المقارنات بين فئات العينة، كما يتيح الاختيار العشوائي ضمن كل طبقة الحصول على عدد كافٍ ومناسب من المفردات يمثّل كل فئة تمثيلاً موضوعيًا.

1) وصف العينة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من تلاميذ السنة ثالثة ثانوي من ثانوية الشهيد محمد بعجي، والتي بلغت 104تلميذ، وقد تم أخذ العينة من كل طبقة على حسب تمثيلها في المجتمع الأساسي، وموزعة على النحو التالي:

جدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	30	%29
إناث	74	%71
المجموع	104	%100

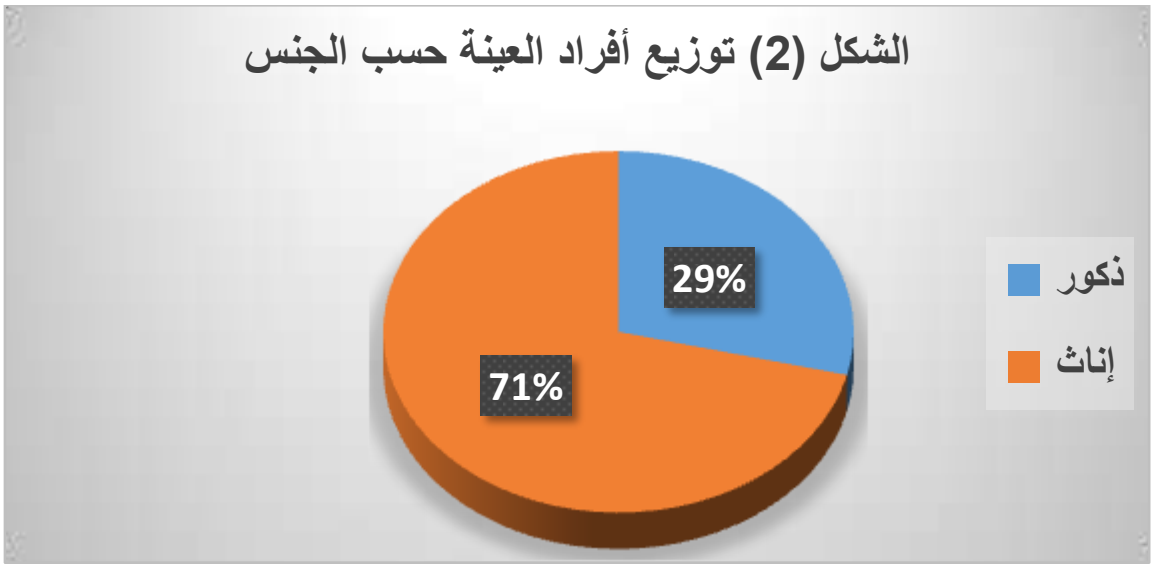

جدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب الشعبة

الشعبة	العدد	النسبة المئوية
علوم تجريبية	33	%32
آداب وفلسفة	20	%19
تسيير واقتصاد	19	%18
تقني رياضي	16	%15

لغات أجنبية	10	%10
رياضيات	6	%6
العدد الكلي	104	%100

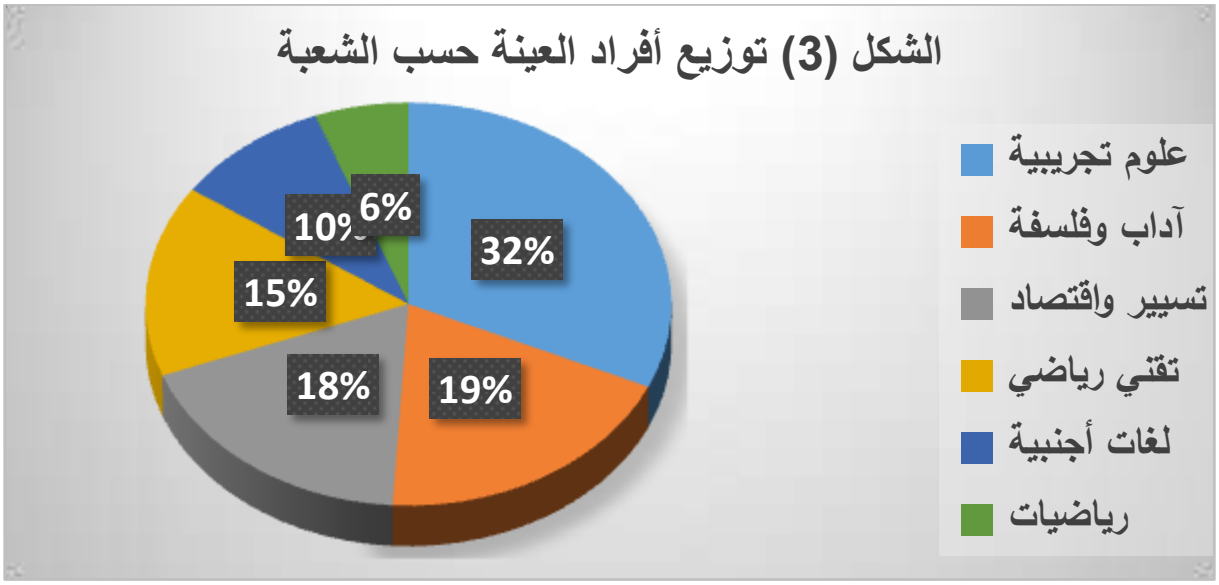

جدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب عدد ساعات استخدام الفيسبوك

عدد ساعات الاستخدام	المجموع	النسبة المئوية
أقل من 5 ساعات	60	%58
أكثر من 5 ساعات	44	%42
المجموع	104	٪100

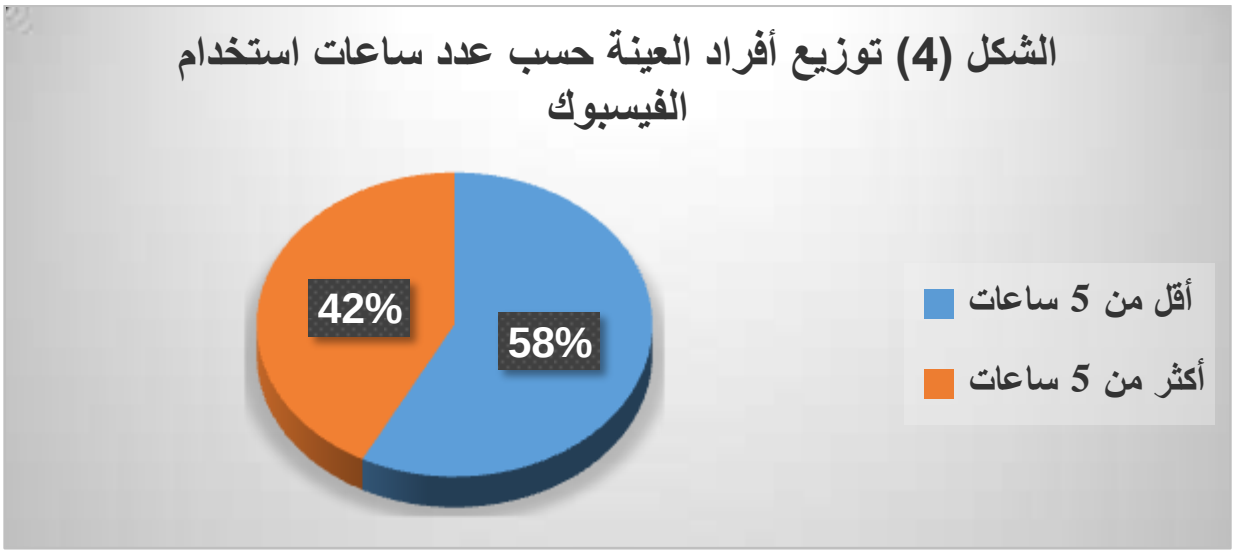

3.2 حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** العينة مأخوذة من تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية الشهيد محمد بعجي بأولاد دراج (كل الشعب).
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة في السداسي الثاني من السنة الدراسية (2024-2025).

4.2 أدوات الدراسة:

لكل بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل التي تتوافق مع المنهج المتبع، وبالنسبة للأدوات المستخدمة في هذا البحث هي استبان ادمان مواق التواصل الاجتماعي ومقياس التمرد النفسي.

أولا:استبيانادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك):

1) وصف الاستبيان:

من اعداد الطالبتين (مسعي محمد شيماء وحمدون ناريمان، 2023) بعنوان ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجا وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين)، مذكرة ماستر جامعة ورقلة.

يتكون من 18 فقرة تحت 5 بدائل هي: (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا).

2) تصحيح الاستبيان:

تتم الاجابة على استبيانادمان مواقع التواصل الاجتماعي في كل فقرة من فقرات الاستبيان ما ينطبق عليه في سلمليكرت الخماسي، المكون من خمس درجات وهي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) والتي تأخذ الدرجات التالية:

دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
5	4	3	2	1

3) صدق وثبات الاستبيان:

في الدراسة الأصلية تم حساب الصدق من خلال صدق المقارنة الطرفية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة 12.69 عند درجة حرية 16، في حين بلغ مستوى الدلالة sig=0.00، وبالتالي يتمتع بصدق جيد.

وتحققت الباحثة من ثبات استب يان الدراسة من خلال استخراج معامل ألفاكرونباخCronbach's، وكانت قيمة معامل الفا كرونباخ 0.70، وهو ما يعني أن الثبات مرتفع ودال إحصائيا.

في الدراسة الحالية فقد قام الباحثة بحساب الصدق بطريقة:

✓ **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب صدق استبيان ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاستبيان والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (5) حساب صدق الاتساق الداخلي ادمان مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك)

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.408	دال عند 0.05	10	1.45	دال عند 0.01
2	.578	دال عند 0.01	11	.469	دال عند 0.01
3	.385	دال عند 0.05	12	.689	دال عند 0.01
4	.587	دال عند 0.01	13	.573	دال عند 0.01
5	.786	دال عند 0.01	14	.542	دال عند 0.01
6	.639	دال عند 0.01	15	.449	دال عند 0.05
7	.860	دال عند 0.01	16	454.	دال عند 0.05
8	.349	دال عند 0.05	17	81.4	دال عند 0.05
9	95.4	دال عند 0.01	18	784.	دال عند 0.01

يبين الجدول أعلاه معاملات الصدق الخاصة بدرجات كل فقرة في الاستبيان ودرجته الكلية، ويتضح من الجدول أن أغلب الفقرات دالة عند 0,01، فيما عدا الفقرات (1، 3، 8، 15، 16، 17) فهي دالة عند 0,05.

وعليه فالاستبيان يتميز بصدق عال في كل فقراته.

✓ **معامل ألفا كرونباخ:**

قامالباحثبحساب معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبيان والدرجة الكلية

للاستبيان، والنتائج كما هي موضحة في الجدول (06)، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ ب 0.735 هي قيمة تدل على ثبات الاستبيان.

جدول (6) معامل ألفا كرونباخ لاستبيان ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)

N of Items	ألفا كرونباخ
30	0.735

ثانيا :مقياس التمرد النفسي.

من اعداد الباحثتين مزراق نوال وبعيين نادية (2022) بعنوان "تصميم مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي".

تم التحقق من صدق المقياس المعتمد في الدراسة من خلال طريقتين أساسيتين، هما صدق المحكمين وصدق البناء الداخليمن خلال حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية، حيث تراوحت هذه المعاملات بين (0.87) و(0.91)، وهي معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وتشير هذه النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي، ما يعكس صدقًا بنائيًا جيدًا.

أما فيما يخص ثبات المقياس فقد أظهرت نتائج تحليل "ألفا كرونباخ" لمقياس التمرد النفسي أن قيم الثبات للأبعاد تراوحت بين (0.65) و(0.74)، بينما بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.88)، وهي قيمة تشير إلى مستوى عالٍ من الثبات الداخلي.

وفي الدراسة الحالية:

صدق وثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة:

✓ **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب الصدق لمحور التنمر المدرسي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل بعد في الاستبيان والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (7) يوضح حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التمرد النفسي .

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الانفعال	**0.83**	دال عند 0.01

المعرفي	**0.77****	**دال عند 0.01**
السلوكي	**0.92****	**دال عند 0.01**

يبين الجدول أعلاه معاملات الصدق الخاصة بدرجات كل بعد(الانفعالي، المعرفي، السلوكي) في الاستبيان ودرجته الكلية، ويتضح من الجدول أن أغلب الفقرات دالة عند 0,01.

وعليه فالمقياس يتميز بصدق عال في كل فقراته.

✓ **معامل ألفا كرونباخ:**

قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي، والنتائج كما هي موضحة في الجدول (08)، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ ب 0.840 هي قيمة تدل على ثبات المقياس.

جدول (8) معامل ألفا كرونباخلمقياس التمرد النفسي

N of Items	ألفا كرونباخ
30	**0.840**

5.2 الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة، وذلك خلال الفترة الممتدة من 2025/04/15 إلى 2025/04/25،، وبعد استرجاعها تم تفريغ البيانات وتبويبها ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS 27)، ولغرض تحليل المعطيات المستخلصة من أفراد العينة، تم اعتماد جملة من الأساليب الإحصائية حيث تم أولاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بهدف تحديد مستوى كل من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتمرد النفسي، كما تم استخدام اختبار (ت) T-Test و وتحليل التباين ANOVAللتحقق من دلالة الفروق حسب متغير الجنس.

استنتاج :

تعتمد دقة النتائج التي يخلص إليها الباحثة بشكل أساسي على مدى صحة الإجراءات المتبعة، وفعالية الأدوات والأساليب المستخدمة خلال تنفيذ الدراسة. وفي هذا السياق، تناول هذا الفصل منهجية البحث والإجراءات الميدانية المعتمدة، سواء في إطار الدراسة الاستطلاعية أو الدراسة الأساسية، وذلك بما يتوافق مع طبيعة البحث العلمي ومتطلباته المنهجية، وقد تم ضمن هذا الفصل عرض المنهج المعتمد، وتحديد خصائص العينة المدروسة، إلى جانب توضيح حدود الدراسة، والأدوات المعتمدة في جمع البيانات، مع استعراض خصائصها السيكومترية من حيث الصدق والثبات، بهدف ضمان تقديم دراسة علمية تتسم بالوضوح والدقة والموثوقية.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

نستعرض في هذا الفصل إلى عرض وتقديم النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق استبيان ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) ومقياس التمرد النفسي، على عينة من تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية الشهيد محمد بعجي بأولاد درج، ثم مناقشة وتحليل هذه النتائج على ضوء الفرضيات، وتفسيرها.

1. اختبار التوزيع الطبيعي:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة قمنا بتحديد ما إذا كانت بيانات أفراد العينة لإجاباتهم على متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا وهناك عدة طرق إحصائية للكشف عن نوع التوزيع (اختبار كولموغروف، سميرنوف وكذا اختبار شبيرو ويلك)، وعليه ومن أجل اختبار طبيعة التوزيع نحتاج لوضع فرضيتين هما:

- **فرضية العدم H0:** بيانات العينة لا تتبع التوزيع الطبيعي؛
- **الفرضية البديلةH1** : بيانات العينة تتبع التوزيع الطبيعي؛

حيث انه إذا كانت قيمة مستوى المعنوية أكبر من 0.05 فإن البيانات تتبع التوزيعالطبيعي.

جدول رقم (9) اختبار التوزيع الطبيعي

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
ادمان متالاج	0.067	104	0.200*	0.989	104	0.545	دال
التمرد النفسي	0.083	104	0.073	0.983	104	0.194	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS.

من خلال نتائج اختبار شابيرو–ويلك (Shapiro–Wilk) المبيّنة في الجدول أعلاه، يتضح أن مستوى المعنوية بالنسبة لمتغير "التمرد" قد بلغ (0.194)، في حين بلغ بالنسبة لمتغير "إدمان_مواقع" (الفيسبوك) (0.545)، وهما قيمتان تفوقان مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد (0.05). وبذلك، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوزيع التجريبي والتوزيع الطبيعي المفترض، ما يعني أن البيانات

الخاصة بكلا المتغيرين تتبع التوزيع الطبيعي ، وعليه نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، ويُستدل من ذلك على أن بيانات إجابات أفراد العينة بخصوص متغيري الدراسة تحقق شرط التوزيع الطبيعي ، ومن ثم يمكن استخدام الأساليب الإحصائية المعملية (البَرامترية) المناسبة لتحليل هذه البيانات.

2. عرض النتائج وتفسيرها:

1.2. عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

-نصت الفرضية الأولى على:"**مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي مرتفع** "، وللتحقق صحة هاته الفرضية، تمحساب المتوسط الحسابي لأداة الدراسة، كما تم الاستعانة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة النتائج، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (10) يمثل نتائج استبيانادمان مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك)

المتغير	N		S	درجة الحرية	المتوسط النظري	فرق المتوسط	T	مستوى الدلالة
ادمان م ت الاج فيسبوك	104	56.52	13.24	103	54	1.947	2.52	0,054

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك مستوى متوسط من ادمان مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) حيث بلغت قيم ته 56.52، وهو أكبر من المتوسط النظري الذي يساوي 54، وبالاستعانة باختبار t لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري ، كانت قيمة (T=2.52) عند درجة حرية103، عند مستوى الدلالة 0.054 أكبر من 0.05، وبالتاليلا توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري مما يدل على وجود مستوى متوسط من ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى أفراد العينة.

ومن خلال ما سبق جاءت النتائج مخالفة للفرضية الأولى والقائلة بأن " **مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي مرتفع**"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95 % مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

ويمكن تفسير هذا التراجع في الإدمان الرقمي في سياق المرحلة الحساسة التي يعيشها التلاميذ، حيث تُعد شهادة البكالوريا امتحانًا مصيريًا يحدد مستقبلهم الأكاديمي

والمهني. في هذه المرحلة، يُقبل التلاميذ على الدراسة بجدية أكبر، ويتجهون لإعادة ترتيب أولوياتهم، مقللين من الأنشطة التي قد تعيق تركيزهم، وعلى رأسها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك). كما تلعب الضغوط الأسرية والمدرسية والإحساس بالمسؤولية الشخصية دورًا كبيرًا في توجيه سلوكهم نحو الانضباط.

وفقًا للنظرية السلوكية يمكن يُعزى هذا الانخفاض إلى تراجع التعزيزات الفورية التي توفرها هذه المواقع، مقارنة بما يتيحه النجاح الأكاديمي من مكافآت اجتماعية وشخصية ذات قيمة أعلى، خاصة في ظل الإقبال المكثف على امتحان مصيري كالبكالوريا.

أما من منظور النظرية المعرفية فإن المراهق يعيد بناء تصوراته حول ذاته وأولوياته، مما يُضعف الاعتماد على مصادر التقدير الافتراضي مثل "الإعجابات" أو "المتابعات"، ويعزز الانخراط في أنشطة واقعية أكثر ارتباطًا بتحقيق الذات ، في ذات السياق تبرز نظرية الاستخدامات والإشباعات تحول الحاجات النفسية لدى التلميذ، حيث تصبح الحاجة إلى الإنجاز والاعتراف الاجتماعي الواقعي أكثر أهمية من حاجات الترفيه أو الانتماء الرقمي، مما يؤدي إلى تراجع الاعتماد على المنصات الإلكترونية.

تتفق نتائج دراستنا مع دراسة شيماء محمود باشه سيد احمد (2021) أن هناك مستوى متوسط من الإدمان لدى عينة الدراسة، كما أيدت دراسة ربيحة كيوص (2022) نفس النتيجة، وكذلك دراسة يمينة بوبعاية (2020)، حيث أظهرت أن مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى العينة المدروسة كان متوسطًا، مما يعكس تأثير هذه المواقع على حياة الأفراد بشكل معتدل ، في حين اختلفت مع دراسة أسماء لجلط & يمينة بوبعاية (2022)التي توصلت الى ان متوسط ادمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة الثانوي منخفض"

2.2. عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

-نصت الفرضية الأولى على :"**مستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي منخفض**"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية، تمحساب المتوسط الحسابي لأداة الدراسة، كما تم الاستعانة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة النتائج، وكانت

النتائج كالآتي:

جدول (11) يمثل نتائج استبانة التمرد النفسي

المتغير	N		S	درجة الحرية	المتوسط النظري	فرق المتوسط	T	مستوى الدلالة
التمرد النفسي	104	99.66	19.90	103	105	-5.33	-2.73	0,007

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك مستوى منخفض من التمرد النفسي حيث بلغت قيمته 99.66، وهو أصغر من المتوسط النظري الذي يساوي 105، وبالاستعانة باختبار t لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري ، كانت قيمة (t= -2.73) عند درجة حرية 103، عند مستوى الدلالة 0.007 أصغر من 0.05، وهي قيمة سالبة، وبالتالي توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري مما يدل على وجود مستوى منخفض من التمرد النفسي لدى أفراد العينة.

ومن خلال ما سبق جاءت النتائج مطابقة للفرضية الثانية والقائلة بأن " **مستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي منخفض** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95 % مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

ويمكن تفسير النتائج أن هؤلاء التلاميذ يميلون بشكل أكبر إلى التركيز على التحضير للامتحانات (خاصة البكالوريا) هذا التركيز على الدراسة يساعدهم في تجنب أي عوامل قد تثيرهم أو تشوش على استعداداتهم النفسية، حيث تكون الأولوية لديهم موجهة نحو النجاح الأكاديمي ، و يمكن تفسير انخفاض مستوى التمرد النفسي بكون التلاميذ يفضلون توجيه طاقاتهم العقلية نحو التحضير للامتحان، مما يقلل من أي تفاعلات قد تؤدي إلى تشتت الانتباه.

من جهة أخرى تلعب الدورات التدريبية والحملات التي تنظمها الجامعة خاصة قسم علم النفس بالتعاون مع الثانوية، دورًا كبيرًا في تحسين الوضع النفسي والتأهيلي لهؤلاء التلاميذ، حيث أن هذه الحملات توجيهية تقدم استراتيجيات وطرقًا فعّالة للتعامل مع الضغوط

النفسية، مما يسهم في إرساء بيئة نفسية مستقرة تساعد التلاميذ على الاستعداد العقلي للامتحانات بشكل أفضل ،وبذلك يصبح التلاميذ أكثر قدرة على التعامل مع تحديات الامتحانات النفسية والجسدية، مما يساهم في انخفاض مستوى التمرد النفسي لديهم.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال نظرية التكيف النفسي التي ترى أن الأفراد يتأقلمون مع الضغوط النفسية عبر تكييف سلوكهم وتوجيهه نحو هدف معين ،وفي هذه الحالة يمكن تفسير انخفاض التمرد النفسي لدى التلاميذ من خلال تركيزهم الكامل على الهدف المحدد: التحضير للامتحانات.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة نبار رقية (2018) في انخفاض درجة افراد العينة في مستوى التمرد النفسي، في حين جاءت النتائج مخالفة لدراسة يمينة بوبعاية (2020) في أن هناك مستوى متوسط في التمرد النفسي لدى افراد العينة.

3.2. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

-نصت الفرضية الثانية علىأن: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) عند أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية، تم حساب اختبار لعينتين مستقلتين وبعدالمعالجة الإحصائية للبياناتتم التوصل إلى:

جدول (12) يمثل نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين لادمان مواقع التواصل الاجتماعي حسب الجنس

المتغير	الجنس	N		S	اختبار ليفين		T	مستوىالدلالة
ادمان م	ذكور	30	58.33	13.56	F	Sig	0.872	0.387
ت الاج	إناث	74	55.79	13.14	0.128	0.721		

يمثل الجدولأعلاه اختبار t لعينتين مستقلتين، لحساب الفروق في مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) حسب متغير الجنس، حيث كانت قيمة tهي 0.872، عند مستوى دلالة 0.387 أكبر من 0,05، ومنه نستطيع القول برفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري القاضي بعدم وجود فروق، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير

الجنس.

وبالتالي جاءت النتائج مطابقة للفرضية الثالثة والقائلة بأنه "**لا توجدفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس**".

ويمكن تفسير النتائج بأن الذكور والإناث أصبحوا متساوين تقريبًا في فرص ووسائل استخدامهم لهذه المنصات خاصة مع الانتشار الواسع للهواتف الذكية وتوافر الإنترنت ، وبالتالي تقلّصت الفروقات بشكل كبير ، فقد أصبح من المألوف أن يمتلك كل تلميذ هاتفًا ذكيًا متصلًا بالإنترنت، ويستخدم نفس التطبيقات (كـ الفيسبوك، وإنستغرام، تيك توك، سناب شات) بغض النظر عن الجنس.

يرتبط هذا التغير أيضًا بتقارب أنماط الاستخدام الرقمي بين الجنسين إذ لم يعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) مقتصرًا على فئة أو جنس معين، بل أصبح سلوكا اجتماعيا عاما يشمل الذكور والإناث على حد سواء خاصة في فئة المراهقين ، وهذا التماثل في الاستخدام قد يكون ناتجًا عن عوامل مشتركة كالرغبة في الترفيه والتفاعل الاجتماعي وتخفيف الضغوط النفسية وهي دوافع تنتشر بين جميع التلاميذ دون فروق جوهرية بين الجنسين ، بالتالي فإن عدم وجود فروق إحصائية يدل على أن الإدمان على مواقع التواصل (الفيسبوك) أصبح ظاهرة جماعية عامة تمسّ المراهقين بمختلف خلفياتهم.

وفي ضوء النظريات النفسية يمكن تفسير هذه النتائج من خلال نظرية "الاستخدامات والإشباعات التي تفترض أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لتلبية حاجاتهم بغض النظر عن جنسهم، طالما أن الحاجات النفسية والاجتماعية (كالانتماء، التسلية، التعبير عن الذات) متشابهة لدى تلاميذ البكالوريا فإن استخدامهم لتطبيقات التواصل الاجتماعي وبالتالي احتمال إدمانهم عليها سيكون متقاربًا.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة ربيحة كيوص (2022)، ودراسة بوبعاية يمينة (2016) في عدم وجود فروق بين الجنسين في ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، في حين اختلفت مع دراسة أسماء لجلط & يمينة بوبعاية (2022)، ودراسة بونام داك وآخرون

(2016) في وجود فروق بين الجنسين.

4.2. عرض ومناقشة الفرضية الرابعة:

-نصت الفرضية الثانية علىأن: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسيلدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس** "، وللتحقق صحة هاته الفرضية، تم حساب اختبار ت لعينتين مستقلتين وبعدالمعالجة الإحصائية للبياناتتم التوصل إلى:

جدول (13) يمثل نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين للتمرد النفسي حسب الجنس

المتغير	الجنس	N		S	اختبار ليفين		T	مستوىالدلالة
التمرد النفسي	ذكور	30	105.80	20.78	F	Sig	1.96	0.055
	إناث	74	97.17	119.12	0.096	0.757		

يمثل الجدولأعلاه اختبار t لعينتين مستقلتين، لحساب الفروق في مستوى التمرد النفسيحسب متغير الجنس، حيث كانت قيمة tهي 1.96، عند مستوى دلالة 0.055 أكبر من 0,05، ومنه نستطيع القول برفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري القاضي بعدم وجود فروق، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

وبالتالي جاءت النتائج مطابقة للفرضية الثالثةوالتي تنص على: "**لا توجدفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس**".

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مظاهر التمرد النفسي في هذه المرحلة العمرية قد تكون مرتبطة بعوامل نفسية وتربوية وتطورية مشتركة بين الجنسين، مثل ضغوط الامتحانات النهائية، والتغيرات الهرمونية، والسعي نحو إثبات الذات والاستقلالية، أكثر من ارتباطها بنوع الجنس.

في ضوء النظريات المفسرة للتمرد النفسي يمكن تفسير غياب الفروق بأن التمرد في هذه المرحلة لا يتأثر بالعوامل الجندرية بقدر ما يتحدد بالعوامل النفسية والاجتماعية المشتركة بين الجنسين ،فوفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا يتعلم المراهقون السلوك

التمردي من خلال ملاحظة وتقليد النماذج السلوكية في بيئتهم المدرسية الموحدة، مما يخلق فرصًا متساوية للجنسين لاكتساب هذه السلوكيات ، أما نظرية جاك بريم فترى أن التمرد يحدث نتيجة للقيود التي تُفرض على حرية المراهق،وهو شعور يعيشه الذكور والإناث على حد سواء في بيئة أسرية أو تعليمية صارمة، كما أن النظرية الإنسانية لكارل روجرز تشير إلى أن التمرد هو تعبير عن رغبة المراهق في تحقيق ذاته وهي حاجة نفسية أساسية لا تميز بين الذكر والأنثى ، وهو ما تؤكد هنظرية النمو النفسي–الاجتماعي لإريكسون أن مرحلة المراهقة تتسم بأزمة هوية يسعى خلالها المراهقون، سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا، لتأكيد استقلالهم وتشكيل هويتهم بعيدًا عن القيود، مما يفسر التشابه في سلوكيات التمرد بين الجنسين في هذه المرحلة الحرجة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة يمينة بوبعاية (2020)،ودراسة أسماء لجلط & يمينة بوبعاية (2022) في عدم وجود فروق في مستوى التمرد النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لعامل الجنس، في حين اختلفت مع دراسة نبار رقية (2018) ودراسة وولروبولتزولفيلاند (2007) في أن مستوى التمرد النفسي لدى الذكور أعلى منه لدى الاناث.

5.2. عرض ومناقشة الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الخامسة علىأن: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة**"،وللتحقق من صحة هاته الفرضية، تم حساب تحليل التباين ANOVA، لدلالة الفروق بين درجات الادمان طبقات لمتغير الشعبة، وبعدالمعالجة الإحصائية للبيانات ، خلصت نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA الى جملة من النتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول (14) يمثل نتائج تحليل ANOVA لادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) حسب متغير الشعبة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig	القرار

فيسبوك	بين المجموعات	799.961	5	159.992	0.907	0.480	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	172779.95	98	176.326			
	المجموع	18079.913	103				

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الشعبة حيث كانت قيمة (F) تساوي 0.907 وهي قيمة غير دالة إحصائية، ويعني هذا أن الشعبة التي ينتمي اليها التلميذلا تؤثر على استعمال او ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لديه.

وبالتالي جاءت النتائج مطابقة للفرضية الخامسةوالتي تنص على: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي تعزى لمتغيرالشعبة** ".

تشير هذه النتيجة إلى أن التلاميذ في السنة الثالثة ثانوي، بغض النظر عن الشعبة الدراسية، يواجهون مؤثرات اجتماعية ونفسية وثقافية متشابهة تدفعهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) بطرق مشابهة فالضغط الاجتماعي والبحث عن الانتماء للمجموعة يمكن أن يؤثر على جميع التلاميذ، سواء كانوا في الشعب العلمية أو الأدبية ، بالإضافة إلى ذلكالعوامل النفسية مثل الحاجة إلى الترفيه أو الهروب من ضغوط الدراسة تساهم في أنماط استخدام متقاربة بين كافة التلاميذ، مما يجعل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) سلوكًا موحدًا عبر مختلف الشعب الدراسية.

وهوما تشير اليه النظرية المعرفية في أن المراهقين يتعاملون مع مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) كوسيلة لتعويض ضعف تقدير الذات أو الشعور بالانتماء، وهي حاجات نفسية شائعة بين جميع التلاميذ بغض النظر عن الشعبة،و من جهة أخرى تبرز نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تركز على إشباع احتياجات الانتماء والتقدير، وهي احتياجات موحدة بين جميع التلاميذ، ما يعزز الاستخدام المتشابه للمواقع ، وبذلك فإن العوامل النفسية والاجتماعية المتماثلة بين التلاميذ بغض النظر عن الشعب الدراسية تفسر عدم وجود اختلافات جوهرية في سلوكيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك).

وهو ما يتفق مع **دراسة يمينة بوبعاية(2016)في أنه** لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الإدمان على الفيسبوك لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والشعبة الدراسية.

6.2. عرض ومناقشة الفرضية السادسة:

نصت الفرضية السادسة علىأن: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة**"،وللتحقق من صحة هاته الفرضية، تم حساب تحليل التباين ANOVA، لدلالة الفروق بين درجات التمرد طبقا لمتغير الشعبة وبعدالمعالجة الإحصائية للبيانات ، خلصت نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA الى جملة من النتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول (15) يمثل نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA للتمرد النفسي حسب متغير الشعبة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig	القرار
التمرد النفسي	بين المجموعات	1796.923	5	359.385	0.903	0.483	لا توجد فروق
	داخل المجموعات	39014.299	98	398.105			
	المجموع	40811.221	103				

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الشعبة حيث كانت قيمة (F) تساوي 0.903 وهي قيمة غير دالة إحصائية، ويعني هذا أن الشعبة التي ينتمي اليها التلميذلا تؤثر على مستوى التمرد النفسي لديه.

وبالتالي جاءت النتائج مطابقة للفرضية الخامسةوالتي تنص على: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي تعزى لمتغيرالشعبة** ".

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ، وهي مرحلة المراهقة المتأخرة، حيث تبرز بقوة مشاعر الحاجة إلى إثبات الذات، والرغبة في التحرر من الرقابة الأسرية والمؤسساتية، وهي خصائص نمائية شائعة بغض النظر

عن الشعبة الدراسية، كما أن التلاميذ في هذه المرحلة يواجهون ضغوطًا نفسية متقاربة مثل القلق من امتحان البكالورياوالتوتر من الانتقال إلى الجامعة، وتحديات الهوية الفردية والاجتماعية، مما يجعلهم يتقاسمون إلى حد كبير نفس الميول والاتجاهات التمردية ، إضافة إلى ذلك فإن تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية والإعلامية على فئة المراهقين يتم بصورة متجانسة، ما يؤدي إلى تشابه في أساليب التعبير عن الذات والاحتجاج على القيود أو المعايير السائدة، بصرف النظر عن الشعبة الدراسية.

وهو ما يتفق مع دراسة يمينة بوبعاية(2016) في أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التمرد النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والشعبة الدراسية.

7.2. عرض ومناقشة الفرضية العامة:

نصتالفرضية العامة على :"**توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون Rap بين درجات الطلبة في مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) وبين الدرجة الكلية لمقياس التمرد النفسي، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى:

جدول(16) يمثل العلاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتمرد النفسي

		ادمان م ت اج (الفيسبوك	القرار
التمرد النفسي	Rp	0.466	الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0,05
	مستوى الدلالة	0.00	
	N	104	

ويتضح من خلال نتائج الجدو ل16أن معامل الارتباط بين نتائج مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتمرد النفسي قد قدرب 0.466 وبمستوي دلالة 0.00، وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، ومنه نقبل الفرض القائل بوجود علاقة بين ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والتمرد النفسي.

وبالتالي جاءت النتائج مطابقة للفرضية العامة والتي تنص على لأنه: " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي**".

ويتضح من عرض النتائج أنه كلما زاد إدمان مواقع التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ زاد التمرد النفسي لديهم، وعلى العكس من ذلك كلما انخفضت أو قلت درجة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي للتلاميذ انخفضت درجة التمرد النفسيلديهم.

ويمكن تفسير النتائج بأن الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) إلى حد الإدمان قد يسهم في تعزيز مشاعر الرفض والعزلة والانفصال التدريجي عن المحيط الواقعي والضوابط الاجتماعية والتربوية، نظراً لما تتيحه هذه الوسائط من حرية غير مقيدة ومساحات تعبير مفتوحة قد لا تتوفر في الواقع اليومي للتلميذ ، هذا الواقع الافتراضي قد يوفر للتلميذ متنفسًا للهروب من الضغوط النفسية التي يعيشها، لكنه في المقابل يعمّق لديه مشاعر الانفصال عن المسؤوليات ويغذي سلوكيات التحدي والتمرد لا سيما في ظل شعور دائم بالمراقبة والضغط من قبل الأسرة والمؤسسة التربوية خاصة عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي نظرًا لحساسيتهم النفسية في هذه المرحلة الحاسمة من مسارهم الدراسي، حيث يستعدون لاجتياز شهادة التعليم الثانوي (البكالوريا)، التي تُعد من أكثر المحطات توتراً وتأثيراً على استقرارهم النفسي.

في حين أن الاستخدام المعتدل أو المنظم لهذه المواقع (الفيسبوك)، ضمن أطر زمنية ومعايير واضحة قد يساهم في الحفاظ على التوازن النفسي والانفعالي للتلاميذ، من خلال تمكينهم من الاستفادة من الجوانب الإيجابية ل هذه الوسائل التواصلية الاجتماعية ، مثل تبادل المعلومات الدراسية، وتلقي الدعم المعنوي من الزملاء وتنمية مهارات التعبير والتواصل، دون الانزلاق درجة الادمان أو الهروب من الواقع ، كما أن التنظيم الجيد لاستخدام هذه الوسائل يمكن أن يساعد التلميذ على التكيف مع الضغوط المحيطة، ويعزز قدرته على ضبط الذات والاستجابة الإيجابية لمتطلبات الأسرة والمدرسة.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة **يمينة بوبعاية (2020) في وجود** علاقة

طردية موجبة دالة احصائيا بين مستوى الادمان على الفيسبوك والتمرد النفسي لدى عينة الدراسة، في حين اختلفت مع دراسة أسماء لجلط & يمينة بوبعاية (2022)التي رأت أنه لا توجد علاقة بين مستوى الادمان على الفيسبوك والتمرد النفسي لدى عينة الدراسة.

3. استنتاج عام:

من خلال ما تم التوصل إليه من خلال مناقشة نتائج الفرضيات وفق التحليل الإحصائي للبيانات في تناول الارتباط بين متغيري الدراسة (ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتمرد النفسي)، تم التوصل إلى قبول **الفرضية العامة** والتي تنص على "**توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والتمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي**"، حيث قدر معامل الارتباط Rpبـ 0.466 وهو ارتباط فوق المتوسط وموجب ودال عند مستوى الدلالة 0.05.

كما تم رفض**الفرضية الأولى** والتي نصت الى أن "**مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي مرتفع** "، حيث بلغت قيم ة المتوسط الحسابي للعينة على مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) 56.52، وهو أكبرمن المتوسط النظري الذي يساوي 54، حيث بلغت قيمة(t=2.52) عند درجة حرية 104، عند مستوى الدلالة 0.054 أكبر من 0.05، وبالتالي هناك مستوى متوسط من ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي".

كما تم قبول **الفرضية الثانية** والتي تنص على "**مستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي منخفض** "حيث بلغت قيم ته 99.66، وهو أصغر من المتوسط النظري الذي يساوي 105، وبالاستعانة باختبار t لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري، كانت قيمة (t= −2.73) عند درجة حرية 104، عند مستوى الدلالة 0.007 أصغر من 0.05، وبالتالي هناك مستوى منخفض من التمرد النفسي لدى طلبة السنة ثالثة

ثانوي".

كما تم قبول **الفرضية الثالثة** والتي تنص على : لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) لدى عينة الدراسة تعزى لعامل الجنس**"، حيث كانت النتائج أن قيمة tهي 0.872، عند مستوى دلالة 0.387 أكبر من 0,05، وبالتالي لا توجد فروق في مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي تعزى لعامل الجنس.

كما تم قبول **الفرضية الرابعة** والتي تنص على: "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لعامل الجنس**"، حيث كانت قيمة tهي 1.96، عند مستوى دلالة 0.055 أكبر من 0,05، وبالتالي لا توجد فروق في مستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي تعزى لعامل الجنس.

كما تم قبول **الفرضية الخامسة** والتي تنص على : " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) لدى عينة الدراسة تعزى لعامل الشعبة**"، حيث كانت قيمة (F) تساوي 0.907 وهي قيمة غير دالة إحصائية، ويعني هذا أن الشعبة التي ينتمي اليها التلميذلا تؤثر على استعمال او ادمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لديه.

كما تم قبول **الفرضية السادسة** والتي تنص على " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لعامل الشعبة**"، حيث كانت قيمة (F) تساوي 0.903 وهي قيمة غير دالة إحصائية، ويعني هذا أن الشعبة التي ينتمي اليها التلميذلا تؤثر على مستوى التمرد النفسي لديه.

4. اقتراحات الدراسة

وفي ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج، قام الباحثان بطرح مجموعة من التوصيات والاقتراحات تتمثل فيما يلي:

- ينبغي توعية التلاميذ بأهمية تنظيم أوقات استخدامهم لمواقع التواصل (الفيسبوك) عبر حصص التوجيه والإرشاد. يمكن تحقيق ذلك بوضع جداول يومية تساعدهم على الموازنة بين الدراسة والترفيه.
- إدماج مختصين نفسانيين لعقد جلسات منتظمة تساعد التلاميذ على مواجهة ضغوط البكالوريا. تسهم هذه الجلسات في تخفيف القلق والحد من السلوكيات المتمردة.
- فتح المجال أمام التلاميذ للمشاركة في أنشطة رياضية وثقافية داخل المؤسسة يساهم في ملء أوقات الفراغ. هذه الأنشطة تساعد على تعزيز الروابط الاجتماعية الواقعية وتحد من العزلة الرقمية.
- يجب توعية الأولياء بأهمية المتابعة اليومية لاستخدام أبنائهم للتكنولوجيا دون فرض رقابة صارمة. الحوار والدعم العاطفي من الأسرة يساهمان في التوازن النفسي وتقليل السلوك المتمرد.

قائمة المصادر والمراجع

I. المراجع باللغة العربية:

أولا: الكتب.

1. صالح علي (2015). مهارات التواصل الاجتماعي، أسس ومفاهيم وقيم، عمان: دار حامد للنشر.
2. عبد الرحمن الشاعر (2015). واقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
3. قاسمي أحمد وجداي سليم (2019). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول – الخليجية، ط1. ألمانيا: المركز الديموقراطي العربي برلين.

ثانيا: الأطاريح والرسائل الجامعية.

1. بشير فايز خضر محمد (2012) التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير في علم النفس، فلسطين: جامعة الأزهر.
2. بوحملة حليمة (2023). أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها بكل من الشعور بالرفض والاغتراب النفسي، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة الحاج لخضر – باتنة.
3. ربيحة كيوص (2022). ادمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة –دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غرداية. أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية.
4. الشاعر، محمد ماجد (2014): التنبؤ بالتمرد النفسي في ضوء إشباع الوالدين للحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين بمحافظة خان يونس، مذكرة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى–غزة، فلسطين.
5. الشيماء محمود باشه سيد احمد (2021). إدمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين. رسالة ماجستير في علم النفس، كلية البنات، مصر: جامعة عين شمس.
6. مزارق نوال (2021). الصراع القيمي وأزمة الهوية والتمرد النفسي لدى المراهقين المتمدرسين مدمني وغير مدمني الأنترنت، أطروحة دكتوراه في التربية جامعة باتنة 1: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
7. منصور محمد (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال، كوبنهاغن: الأكاديمية العربية في الدنمارك.
8. يمينة بوبعاية (2016). مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك نموذجا" أنموذجا وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية– دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة، رسالة ماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة.

المجلات والمقالات العلمية.

قائمة المصادر والمراجع

1. أبو هدروس ياسرة محمد (2010) تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 11، ع 3، قسم علم النفس، كلية التربية جامعة الأقصى – فلسطين. ص-106.
2. أحمد عدنان علي الخفاجي (2019) برامج التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الذائقة الجمالية لدى طلبة جامعة ديالى، مجلة الفتح، مج 15، ع 77، جامعة ديالي. ص 326-348
3. إيمان محمد الطائي (2016). المشكلات السلوكية لدى الشباب (العنف، إدمان الإنترنت) وأساليب المعالجة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع 51، العراق: جامعة بغداد ص 536-574
4. بن خليفة نوفل وبكار أمينة (2019). دور "الفيسبوك" في تحسين صورة العلامة التجارية للمؤسسات الصناعية الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة قسنطينة 03، مجلة الدراسات الإعلامية، ع 7، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي ببرلين. ص 39-54
5. بن خليوي أسماء بنت فراج (2017). الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية بغزة، مج 25، ع 4. ص61-101
6. التميمي كاظم، ياس علي محسن (2013). التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع 35، العراق: جامعة بغداد.ص 39-66.
7. الدبيسي عبد الكريم على&الطاهات زهير ياسين (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 40. ص 66-81
8. راضي زاهر (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 05، الأردن: جامعة عمان الأهلية.
9. زغدود اسماء & وحيدة سعدي (2017). الإعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي لدى الشباب. مجلة آفاق العلم، ع 8. ص 349-359.
10. سويح نصيرة، تواتينوارة (2022). صورة الذات وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين الجانحين، دائرة البحوث والدراسات والقانونية والسياسية، مج 6، ع 2، ص 437-454
11. الشماس، عيسى & عجيب فاتن (2015). التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج 37، ع 2. 259-282
12. الشيخ مصطفى زاوي، نوال قرين، مولود كنبوة (2022). التمرد النفسي وعلاقته بسلوك العنف لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية، مجلة العلوم الإنسانية، مج 33، ع 2، ص 345-353
13. العباجي ندى زيدان، المعاضيدي ميساء (2007). قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة

الإعدادية. مجلة التربية والتعليم، مج 14، ع 3، العراق: جامعة الموصل. ص 302-318.

14. عبد الراضي مي وآخرون (2021). التمرد النفسي وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى عينة من أطفال المناطق العشوائية، مجلة العلوم البيئية، مج 50. ع 3، ص 198-169

15. العبيدي عفراء (2013). علاقة التلكؤ بجودة الحياة المدركة لدى كلبة الجامعة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج 3، ع 35. ص 147-171

16. عبيد شيماء عامر، الراشد حامد تركي (2020). التمرد النفسي وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية العائدين من النزوح، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، ع 4، ص 354-385.

17. عقيلة، عبد المحسن حامد (2019). ممارسة أنشطة الاعلام المدرسي والتمرد النفسي لدى المراهقين المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، ع 26 ص 216-241

18. قرة عائشة وحامدي كنزة (2019). تأثير النشاط النسوي الافتراضي على النساء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة تطبيقية، مجلة الدراسات الإعلامية، ع 8، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي ببرلين. ص 118- 144

19. لجلط أسماء، بوبعاية يمينة (2022). مستوى الادمان على الفيسبوك وعلاقته بالتمرد النفسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة الثانوي –دراسة ميدانية ببعض أقسام الدعم لتلاميذ الباكالوريا بمدينة مسيلة–، مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، مج 2، ع 2. ص 62-90

20. المراوني، ناير سعد (2016): ادمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات في مرحلة المراهقة، مجلة كلية الآداب، ع 46، مصر: جامعة بنها. ص 1-32

21. مريزقي مسعودة (2021). الألعاب الالكترونية وعلاقتها بالتمرد المدرسي لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط– دراسة ميدانية ببعض متوسطات بمدينة الأغواط، مجلة تطوير، مج 8، ع 2، ص 119-132

22. مزارق نوال، بعيبن نادية (2022). تصميم مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي–دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة، المجلة الجزائرية للأبحاث، مج 5، ع 3. ص ص35-52.

23. مزغراني حليمة، حمري صارة (2020): ادمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الشخصي والاسري لدى الطالب الجامعي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مج 5، ع 2، ص 605-632.

24. مها محمد فتحي (2021). تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج 14، ع 1، مصر: جامعة القاهرة. ص 373-443.

25. نبار رقية (2018). مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية

والاجتماعية، ع 35، ص 919-935

26. ولدغويل خليدة (2016): استعمال الهاتف النقال لدى المراهقين في الوسط التربوي للثانوية دراسة ميدانية بثانويات العاصمة، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج 2، ع 2 جامعة بشار. ص 110-125.

II. المراجع الأجنبية:

1. Nnamdi godson osuagwu (2010) ¸Facebook addiction the lifes times networking addicts¸ ice cream ELTS¸V2 ¸USA.
2. Poonam Dhaka et al (2016). The effect of Internet usage on the psychological states of adolescents and young adults, Proceedings of the Second International Conference on Information and Communication Technology for Competitive Strategies, 04 – 05 March, India:Udaipur.
3. Rabichow, Mahon, E. (2002), Adolescent Rebellion and the task of separation, Journal of adolescence and psychiatry, vol. 8
4. Woller, K. M. P., Buboltz, W. C., Jr., & Loveland, J. M. (2007). Psychological reactance: Examination across age, ethnicity, and gender. The American Journal of Psychology, 120(1), 15–24.

III. المواقع الالكترونية:

1. مدخلي، علي محمد عواجي (2007):" كثرة مشاكل طلاب الثانوية كيف نحد منها؟"، مقال الكتروني (2007/11/08) متاح على الرابط: https://midad.com/article/206001 (تاريخ الاطلاع: 2025/03/13، 14:00)

الملحق (1) استبيان الدراسة.

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم علم النفس

في إطار التحضير لمذكرة التخرج المكملة لنيل شهادة الماستر، نريد القيام بدراسة بعنوان " **إدمان مواقع التواصل الاجتماعي –الفيسبوك أنموذجا– وعلاقته بالتمرد النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي**".

نرجو منكم إفادتنا بكل صدق وموضوعية، وذلك بوضع العلامة (X) أمام العبارة التي ترى أنها تعبر عن رأيكم، حيث يجب وضع إجابة واحدة لكل فقرة، علما أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، وإجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرين مسبقا تعاونكم معنا.

– البيانات الشخصية:

– الجنس: ذكر () أنثى ( )

– التخصص: .....

– عدد ساعات استخدام الفيسبوك: اقل من 5 ساعات ( ) أكثر من 5 ساعات( )

	إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
.1	أقضي الكثير من الوقت في التفكير في الفيسبوك والتخطيط لاستخدامه					
.2	افكر كيف أوفر الكثير من الوقت لأقضيه في الفيسبوك					
.3	أفكر كثيرا حول ما يحدث في الفيسبوك في الآونة الأخيرة					
.4	أنفق المزيد من الوقت أكثر مما كنت أقضيه في البداية					
.5	أشعر بالحاجة إلى استخدام الفيسبوك أكثر وأكث					
.6	أشعر أنه يجب أن أستخدم الفيسبوك أكثر وأكثر من أجل تحصيل نفس المتعة التي كنت أحصلها في البداية					
.7	استخدم الفيسبوك من أجل نسبيان مشاكلي الشخصية .					
.8	استخدم الفيسبوك للتقليل من الشعور بالذنب والقلق والعجز					

	والاكتئاب					
9.	استخدم الفيسبوك للتخفيف من الأرق					
10.	لا أستمع للآخرين حين يخبرونني بضرورة تقليل استخدام الفيسبوك					
11.	حاولت التوقف عن استخدام الفيسبوك لكني لم أنجح					
12.	قررت أن أقلل من استخدامي للفيسبوك أكثر. لكني لم أتمكن ذلك .					
13.	إذا منعت من استخدام الفيسبوك أصبح منزعجا ومضطربا .					
14.	إذا منعت من استخدام الفيسبوك أصبح سريع الانفعال .					
15.	أشعر بالسوء إذا لم أستطع الدخول إلى الفيسبوك لأسباب مختلفة .					
16.	استعمل الفيسبوك كثيرا بحيث يكون له تأثير سلبي على عملي دراستي					
17.	أعطي القليل من الأهمية لـ هوياتي أنشطني الترفيهية أو الرياضية بسبب الفيسبوك					
18.	اتجاهل، والدي، أو أفراد أسرتي، أو أصدقائي بسبب الفيسبوك					

رقم	**التمرد النفسي**	**موافق بشدة**	**موافق**	**معارض**	**معارض بشدة**
1.	أشعر بالإحباط عندما لا أستطيع اتخاذ قراراتي بنفسي.				
2.	أصر على استخدام الانترنت لساعات طويلة بالرغم من رفض والداي لذلك.				
3.	أعتبر السيطرة من طرف الآخرين تهديد لحريتي.				
4.	أحرض أصدقائي على التحرر من سلطة والديهم.				
5.	أشعر بالسعادة عند القيام بعكس ما يطلب مني.				
6.	أشعر بالإحباط عند إجباري على القيام بشيء لا أحبه.				
7.	أعتبر النصيحة من طرف الآخرين تدخل في شؤوني.				
8.	أفضل استخدام العنف لاسترجاع ما هو من حقي.				
9.	أحرض زملائي على عدم إطاعة أوامر الأساتذة.				
10.	إذا منعت من تقليد تسريحة شخص أنا معجب به أخضع				

	لذلك ولكني أشجع أصدقائي على تقليدها.				
11.	أعتبر النصح والإرشاد من طرف أساتذتي محاولة للسيطرة علي.				
12.	أعتبر السلوك المهذب ضعفا.				
13.	أستمتع عند إقناعي لأصدقائي بممارسة أعمال الشغب والفوضى.				
14.	أغضب كثيرا عندما يحاول والداي اتخاذ قرارات تخصني.				
15.	إذا أجبرني والداي على الالتزام بشيء فإنني ألتزم به ولكني أحرض إخوتي على رفضه.				
16.	أرفض لغة الأوامر التي يستخدمها والداي.				
17.	أغضب كثيرا عندما يحدد لي نموذجا للاقتداء به.				
18.	أصر على مرافقة أصدقائي المقربين حتى ولو منعني والداي من ذلك.				
19.	أصر على رأيي خاصة إذا طلب مني تغييره.				
20.	إذا منعت داخل الثانوية من ارتداء لباس معين أو تسريحة معينة فإنني أصر على القيام بذلك.				
21.	أحب مخالفة النظام الداخلي للثانوية.				
22.	يؤلمني أني فاشل في اختيار الطرق المناسبة للنجاح.				
23.	إذا تم إجباري للقيام بعمل ما، فإنني أقوم به ولكن في وقت آخر أحدده أنا.				
24.	أكره كل ما يمثل السلطة لأنه يحد من حريتي.				
25.	أحرض زملائي باستمرار على الغياب.				
26.	إذا منعت من الكلام داخل القسم فإنني أقوم بإثارة الفوضى.				
27.	عندما أغضب أقوم بتحطيم كل ما يقابلني..				
28.	أشعر بالغضب من القوانين التي لا تتماشى مع أرائي وحاجاتي.				
29.	أستخدم القوة تجاه أساتذتي إذا أحسست بالسيطرة والتهديد.				
30.	أنزعج كثيرا عندما يتم فرض عقوبات على من طرف أساتذتي.				
31.	أصمم على فعل الأشياء التي ينهاني عنها الآخرون.				

.32	أرى أن معارضة الآخرين شيء مهم لإثبات الذات.				
.33	أعتبر نفسي شخص عاجز، إذا فشلت في القيام بما أريد.				
.34	يغضبني رؤية الآخرين يخضعون لقيم وعادات المجتمع.				
.35	أعتقد أن استخدام القوة يجبر الآخرين على احترامك.				
.36	أؤيد استعمال الآخرين للعنف في استرجاع حقوقهم.				
.37	أفضل المحادلة والتعبير عن رأيي على أن أبقى صامتا.				
.38	النصيحة من طرف الآخرين تحفزني للقيام بعكس ذلك.				
.39	إذا أجبرت على الالتزام بنظام الثانوية فإنني أحرض زملائي على عدم تنفيذه.				
.40	الأنظمة والقوانين تثير لدي الشعور بالمقاومة.				
.41	الإحساس بالفشل يدفعني لاستخدام القوة تجاه الآخرين.				
.42	أحد أن عادات وتقاليد المجتمع نقيد حريتي.				

الملحق (2) مخرجات الـ SPSS

توزيع العينة

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	30	28.8	28.8	28.8
	انثى	74	71.2	71.2	100.0
	Total	104	100.0	100.0	

التخصص

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	آداب وفلسفة	20	19.2	19.2	19.2
	علوم تجريبية	33	31.7	31.7	51.0
	تسيير واقتصاد	19	18.3	18.3	69.2
	تقني	16	15.4	15.4	84.6
	لغات	10	9.6	9.6	94.2
	رياضيات	6	5.8	5.8	100.0
	Total	104	100.0	100.0	

عدد_استخدام_فيسبوك

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقل من 5 ساعات	60	57.7	57.7	57.7
	أكثر من 5 ساعات	44	42.3	42.3	100.0
	Total	104	100.0	100.0	

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
التمرد	.067	104	.200*	.989	104	.545
إدمان_مواقع	.083	104	.073	.983	104	.194

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

نتائج الفرضية العامة

Correlations

		إدمان_مواقع	التمرد
إدمان_مواقع	Pearson Correlation	1	.466**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	104	104
التمرد	Pearson Correlation	.466**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	104	104

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

نتائج الفرضية الفرعية الاولى

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
إدمان_مواقع	104	56.5288	13.24889	1.29916

One-Sample Test

	Test Value = 54					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
إدمان_مواقع	1.947	103	.054	2.52885	-.0477	5.1054

نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التمرد	104	99.6635	19.90541	1.95189

One-Sample Test

	Test Value = 105				
					95% Confidence Interval of the Difference
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	

					Lower	Upper
التمرد	-2.734	103	.007	-5.33654	-9.2076	-1.4654

نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
إدمان_مواقع	Equal variances assumed	.128	.721	.883	102	.379	2.53604	2.87067	-3.15792	8.22999
	Equal variances not assumed			.872	52.270	.387	2.53604	2.90960	-3.30178	8.37385

نتائج الفرضية الفرعية الرابعة

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
التمرد	Equal variances assumed	.096	.757	2.032	102	.045	8.62432	4.24437	.20563	17.04301
	Equal variances not assumed			1.961	49.970	.055	8.62432	4.39846	-.21037	17.45902

نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:

ANOVA

إدمان_مواقع

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	799.961	5	159.992	.907	.480
Within Groups	17279.953	98	176.326		
Total	18079.913	103			

نتائج الفرضية الفرعية السادسة:

ANOVA

التمرد

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1796.923	5	359.385	.903	.483
Within Groups	39014.299	98	398.105		
Total	40811.221	103			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية — مسيلة في .... / .... / .....
قسم علم النفس
رقم الهاتف: 0355353054

إلى السيد: حمل شافية بحجي محمد أولاد دراج

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية طيبة وبعد

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج)

لطلبة: ..الماستر.....

الشعبة: .....علم النفس..... التخصص: .....علم النفس العيادي

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطلبة المذكورين أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح بو القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة:

.....إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالضغوط النفسية.....

.....لدى عينة من طلبة علم النفس.....لدى شافية بحجي محمد.....

.....

المشرف: ..براجح نعيمة.....

1- اسم ولقب الطالب: .قرحاني خديجة. رقم التسجيل: .202035074110.....
2- اسم ولقب الطالب: ..... رقم التسجيل: .....
3- اسم ولقب الطالب: ..... رقم التسجيل: .....
4- اسم ولقب الطالب: ..... رقم التسجيل: .....

في الفترة من ..../ ..../ ..... إلى ..... / .... /.....

في الأخير، تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

جامعة المسيلة
رئيس قسم علم النفس
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

رئيس القسم
د. بلال عبد الكريم ملياني